

لغة الجسد في برامج الرسوم المتحركة
(دراسة تحليلية في النسخة العربية من برنامج (مغامرات عدنان))

Body Language in The Animation Programs
(Analytical Study in The Arabic Version of The Program
Adventures of Adnan)

الإعداد

هيثم منصور عبد القادر عبندة

الإشراف

الدكتور رائد أحمد البياتي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

كانون الثاني 2013م

تفويض الجامعة

أنا هيثم منصور عبد القادر عبيدة ، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات ، أو المنظمات ، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها .

الاسم : هيثم منصور عبد القادر عبيدة

التوقيع: 

التاريخ: ١٠ / ٣ / ٢٠١٣

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها :

لغة الجسد في برامج الرسوم المتحركة
(دراسة تحليلية في النسخة العربية من برنامج (مغامرات عننان))

وأجيزت بتاريخ : ٢٠١٢ / ١ / ٢٨

أعضاء لجنة المناقشة :

التوقيع	جهة العمل	اسم الدكتور
	جامعة الشرق الأوسط	مشرفاً ورئيساً: د. راند أحمد البياتي
	جامعة الشرق الأوسط	ممتحناً داخلياً: د. محمود السعدي
	الجامعة الأردنية	ممتحناً خارجياً: د. إبراهيم أبو عرقوب

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم (اقرأ بأسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علّم بالقلم * علّم الإنسان ما لم يعلم) سورة العلق

الحمد لله رب العالمين , الذي وفقني لأتجاز هذا العمل ومدّني بالصبر والطاقة , والصلاة والسلام على خير البشر النبي الامي والمصطفى المختار محمد - صلى الله عليه وسلم .

أتقدّم بالشكر الجزيل والاحترام الدائم لأستاذي الفاضل والمشرف القدير , الذي مدّ لي يد العون وقدم لي الكثير من عطائه الجميل , وكان له الفضل بعد الله في اخراج هذا العمل على صورته النهائية - الدكتور الفاضل رائد البياتي - لجميل صبره معي، و لما كان يبعث في نفسي من التفاؤل بابتسامته الجميلة، راجياً من العليّ القدير أن يحفظه و يرعاه , واتقدم بالشكر إلى الدكتور محمود السعدي ممتحناً داخلياً , والدكتور ابراهيم ابو عرقوب من الجامعة الأردنية ممتحناً خارجياً .

كما أتقدّم بجزيل الشكر لعميدة الإعلام العربيّ الأستاذة الدكتورة حميدة سميسم في جامعة الشرق الأوسط. و أتقدّم بجزيل الشكر و خالص الإمتنان للدكتور الفاضل كامل خورشيد لما قدّمه لي من عطاء وعلم برحابة صدر - جزاه الله خيراً..

كما أقدم جزيل شكري و عظيم امتناني لكبار الإعلام، و منارات العلم، الأساتذة الأفاضل , الذين أمدوني بالعلم والعزيمة والطموح , ومنهم الدكتور صباح الياسين , والدكتور عبد الرزاق الدليمي, والدكتور محمد المناصير , والدكتور جمال التميمي, والدكتور خزيم الخالدي, وجميع منارات العلم في وطننا العربي الكبير , كما أتقدّم بالشكر الموصول لرئيس الجامعة، ونائب الرئيس، ومجلس الأمناء، والإداريين والعاملين وأخص بالذكر العاملين في مكتبة الجامعة والطلاب.

وأتقدّم بالشكر والاحترام إلى المعالجة النفسية حُسن ابو سمهدانه و الأنسة رشا بني ياسين، والأنسة عرين الشناق ، على جميل مساعدتهم , كما أشكر كل من سأل عن رسالتي وألهمني التقدّم والإصرار .

إن أصبت فبتوفيق من الله وفضله , وإن قصرت فمن نفسي , والله الموفق

الإهداء

إهداء إلى أبي وأمي ، الشخصان اللذان لا يمكن بكل المقاييس أن تتمحور بهما

شخصيتي ، ربي إحفظهما سنداً وتاجاً فوق رأسي.

إهداء إلى إخواني وأخواتي ، رموز قوتي ، وصوت حروفي الأجل في شمس تضاء

بها الشموع ، ربّ احميهم وارزقهم من حيث لا يعلمون.

إهداء إلى كل أحلامي وافكاري في مسقط رأسي وجمال ايامي وساعات انتصاري

ربّ احفظ علم الأردن خفاً بين سحب الازدهار.

إهداء إلى كل شخص علمني إيجابية التفكير ، شكسبير " أن تكون أو لا تكون " .

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	العنوان
ب	تفويض الجامعة
ج	قرار لجنة المناقشة
د	شكر وتقدير
هـ	الإهداء
و	قائمة المحتويات
ط	قائمة الجداول
ي	الملخص باللغة العربية
ل	الملخص باللغة الانجليزية
1	الفصل الأول: مقدمة عامة للدراسة
2	تمهيد
3	مشكلة الدراسة
4	أسئلة الدراسة
4	أهداف الدراسة
5	أهمية الدراسة
6	حدود الدراسة
6	محددات الدراسة

الصفحة	الموضوع
6	تعريفات المصطلحات
9	الفصلُ الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
10	أولاً: الإطار النظري
14	ثانياً الدراسات السابقة
20	لغةُ الجسدِ
27	العقلُ الباطنُ
31	الإيحاءات
35	التخاطرُ
38	الصّورُ الذهنيّةُ
42	الطفـلُ
49	التصميمُ الجرافيكي
53	الرسومُ المتحرّكةُ
56	برنامج الرسوم المتحرّكة (مغامرات عدنان)
68	ما يميّز الدراسة الحاليّة عن الدراسات السابقة
69	الفصل الثالث الطريقة والإجراءات منهج البحث
70	منهج البحث المستخدم
71	مجتمع الدراسة
71	أداة الدراسة

الصفحة	الموضوع
71	وحدة التحليل
72	فئات التحليل
78	صدق وثبات الأداة , تحليل المضمون
79	إجراءات الدراسة
79	أولاً: نوع الدراسة
79	ثانياً: أساليب جمع البيانات والمعلومات
80	المعالجة الإحصائية للبيانات
81	الفصل الرابع - نتائج الدراسة
89	الفصل الخامس - مناقشة النتائج
94	التوصيات
95	قائمة المراجع
104	الملحق الأول - أسماء المحكمين
105	الملحق الثاني - نموذج (تحليل المضمون) موجه إلى المحكمين
109	الخلاصة

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول ورقمة
82	جدول رقم (1) التكرارات والنسب المئوية للسؤال الأول
83	جدول رقم (2) التكرارات والنسب المئوية للسؤال الأول
84	جدول رقم (3) التكرارات والنسب المئوية للسؤال الثاني
85	جدول رقم (4) التكرارات والنسب المئوية للسؤال الثاني
85	جدول رقم (5) التكرارات والنسب المئوية للسؤال الثاني
86	جدول رقم (6) التكرارات والنسب المئوية للسؤال الثالث
87	جدول رقم (7) التكرارات والنسب المئوية للسؤال الثالث
87	جدول رقم (8) التكرارات والنسب المئوية للسؤال الرابع
88	جدول رقم (9) التكرارات والنسب المئوية للسؤال الخامس

**لغة الجسد في برامج الرسوم المتحركة
(دراسة تحليلية في النسخة العربية من برنامج (مغامرات عدنان))**

إعداد

هيثم منصور عبدة

إشراف

الدكتور: راند أحمد البياتي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى لغة الجسد في برنامج الرسوم المتحركة مغامرات عدنان، الموجهة للأطفال والتي يمكن أن تغير سلوكهم وعاداتهم وثقافتهم وأنماطهم السلوكية بشكل إيجابي أو سلبي، كما هدفت إلى معرفة أهمية السلوكيات الحميمة و الأصوات المؤثرة والرموز الاتصالية في برنامج الرسوم المتحركة (مغامرات عدنان)، و الذي يتكون من 26 حلقة .

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون والتي تضمنت عدداً من فئات تحليل المضمون بلغت خمس فئات رئيسية ، وقد تم التحقق من أداة الدراسة بإجراء اختبار بعدي للثبات باستخدام معادلة هولستي للتحقق من ثبات الأداة، وبلغت نتيجة الإختبار 83% . وتم تطبيق الأداة بتحليل 9 فئات تتضمن 50 مشاهدة .

ولغايات تحليل البيانات ، تم استخدام الإختبارات الإحصائية المناسبة (التكرار والنسب المئوية) وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

1. أن العناق هو أول تصرف يقوم به الطفل مع الأطفال ، وخاصة عندما يتشاجر الطفل مع الطفل الآخر، وهذا يؤكد دور العناق في إزالة الكراهية بين.
2. أنّ لغة العيون هي اللغة التي يتفاهم بها الأطفال بها أكثر من لغة الكلام ، وذلك من خلال حركة العيون.
3. أنه من أنواع العنف التي يكتسبها الطفل بالإضافة إلى التخريب افتعال الحريق ، فنجده يقوم بحرق كل شيء يأتي أمامه.
4. إنّ الطفل إذا غضب يقوم بصكّ أسنانه كردّ فعل جسديّ، والذي يدلّ على شدة انفعاله من الموقف المؤثر الذي حدث.

5. إنَّ الصوت العالي للآلات الثقيلة يؤثر على الأطفال من ناحية الخوف والتوتر الذي تولده أصوات هذه الآلات، وهذا كله ينعكس على شخصية الطفل بحيث يبقى خائفاً من الأصوات العالية التي ينعكس تأثيرها عليه سلبياً.
6. إنَّ للألوان دوراً كبيراً في التعبير عن المواقع، وتعريف الطفل بطبيعة المكان، ولها تأثير كبير على الطفل، و انعكاسات كثيرة عليه.
7. و لغة الجسد من حركات وتصرفات لها دور كبير في التواصل بين الأطفال حيث يمكن أن يطلب من صديقه أمراً ما مستخدماً حركة جسديّة.
8. وكان للعلامات المحدّدة دوراً في تعريف الطفل بالأشياء, وتنمية قدراته على التفكير في هذه العلامات, وإلى ماذا ترمز، وبذلك يكون لها دورٌ كبير في مساعدة الطفل وإرشاده.
9. وأنَّ الأطفال وما يشاهدونه من أدوات مستخدمة في الرسوم المتحركة , يقومون بتقليد استخدامها ولهذا على الأهل أن يكونوا على وعي بما يقوم به الطفل , وبما يفعله لأنها تؤثر على الطفل وتشجعه على استخدام أدوات لم يستخدمها من قبل مما تعرضه للأذى.

Body Language in The Animation Programs

(Analytical Study in the Arabic Version of the Program adventures of Adnan)

Prepared by

Haytham Mansour abed el Qader Abandeh

Supervisor

Dr. Raed Ahmad Al- Bayati

Abstract

This study aims to recognize the Body language in the animation programs in Adnan adventures cartoon. This cartoon which is directed for children may change their behavior, habits, and cultures. It selects their positive and negative behaviors and aims to recognize the importance of communication symbols and sounds impressive in this cartoon that consists of twenty six episodes.

The study depends on the analytic descriptive method using content analysis tool , which consisted of five content analysis categories. The tool of study was checked by applying stability post test by using Hulsta equation for checking from the tools of stability. the results is 83% and the tool was applied by analyzing nine samples consists of 50 sees. For analyzing the data a suitable statistics tests were used. The results are:

- 1- Hugging is the first behavior the children do when they play with each other, especially when they fight. As a result they become calm and friendly again. Hugging has a big role in removing malice and distress between children.
- 2- Children communicate with each other using not only speech but also eyes language. A child can ask his friend or brother to do something or agree about something by eyes movements. Therefore; eyes language has important role in understanding children with each other.
- 3- It appears from the study that the child express anger by making fire to burn anything in front of him. This kind of violence can be find in the behavior of some children not all of them. Some children damage anything in front of them to express their anger.
- 4- Some children close their teeth tightly to express anger and cry to show their madness from the action.

- 5- The loud sounds of heavy instruments harm children. They affect their character negatively .they make children afraid of any loud sound that they hear.
- 6- Colors have a big role in expressing places and letting children for knowing places and their nature. Therefore; they have big effect on children.
- 7- Body language has a big role in communication between children. a child can ask his friend anything by moving any part from his body.
- 8- Some special marks have a specific role in making a child recognizing things. They also improve his ability of thinking about these marks and what they symbolize. Thus they help children and guide them.
- 9- Children imitate what they see in the cartoon film. Parents should be aware about that to protect the children from any danger. Some children may use tools they never use before.

This study also recommended to focus on the selection of children's programs such positive

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

1. تمهيد
2. مشكلة الدراسة.
3. أسئلة الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. أهمية الدراسة.
6. حدود الدراسة.
7. محددات الدراسة.
8. تعريف المصطلحات.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

1. تمهيد:

تعددت وسائل الإعلام وتتنوع مضامينها بشكل كبير، ووسائل الإعلام من إذاعة وتلفاز الدور والأثر الأكبر في حياة أطفالنا، إذ يهتم الأطفال بأفلام الرسوم المتحركة التي تحاكي الخيال والتي تستحوذ على مشاعرهم من خلال التأثيرات الإيجابية.

و كما هو معلوم فإن التلفاز هو من أهم الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها الإنسان في الحصول على معارفه الثقافية والحضارية، وما يميز التلفاز عن سائر الوسائل الأخرى هو أنه يستخدم العناصر البصرية والسمعية.

كما يقوم التلفاز بدور هام في إشباع احتياجاتنا الاتصالية، و له تأثير كبير على أنماط سلوكنا وتفكيرنا ويأتي ذلك انطلاقاً من أن الإنسان يتأثر ويتفاعل بما يعرض عليه من حيث تحصيل المعرفة وتوجيه السلوك.

و بهذا الصدد يجب الانتباه إلى أفلام الرسوم المتحركة الوافدة، حيث نجد أنها تحاكي مواقف إيجابية توجه إلى الطفل العربي، و تحمل مضامين تتضمن الفزع والخوف والرغبة، وإثارة مواقف العطف على الشخصيات التي تدل على الشر والسخرية. كما أنها تحمل مضامين منافية لأخلاق مجتمعاتنا في بعض الأحيان.

وتتزايد التحديات التي تواجه منطقتنا العربية على اختلاف أنواعها يوماً بعد يوم، بسبب التطور المضطرد في عالم المعلومات والاتصالات، الذي أدى إلى ظهور عالم بلا حدود تلاشت فيه الحواجز والقيود، مما حتمّ علينا أن نحمي ثقافتنا العربية من المضامين الوافدة بثنّي السبل .

فكان هدف هذه الدراسة التعرف على لغة الجسد في برامج الرسوم المتحركة وتأثيرها على سلوك وتصرفات الأطفال المشاهدين لهذه البرامج .

2. مشكلة الدراسة :

يعدّ الأطفال اللبنة الأساسيّة في أي مجتمع، و هم بناء المجتمع مستقبلاً، و إنّ إعدادهم وبناءهم بناءً سليماً هو من أهم ما يضمن سلامة المجتمع و تماسكه و بناءه في الحاضر و المستقبل.

و تحرص المجتمعات و منها مجتمعنا العربي على الحفاظ على القيم و العادات و التقاليد السائدة، و يأتي ذلك من خلال العديد من السبل كالتعليم و نشر الثقافة و التوجيه. و للتلفاز دورٌ كبير في نشر الثقافة في المجتمعات. كما أنّ للبرامج التلفازيّة الموجهة للأطفال دورٌ كبير في المحافظة على القيم و التقاليد السائدة و حمايتها.

إنّ عصر الإنفتاح الإعلامي و الفضاء المفتوح قد أشاع ثقافات جديدة و مضامين وافدة تحملها برامج تلفازية موجهة للأطفال، و هنا تكمن مشكلة هذه الدراسة، حيث يجب الإنتباه إلى الكيفيّة والطرق التي تقدّم بها مثل هذه البرامج الوافدة، وما تعرفه من مضامين وأفكار غريبة ، و من هنا وجدنا أنّ الضّرورة ملحة لدراسة لغة الجسد التي تحملها أفلام الرسوم المتحركة، و ذلك لما تشكّله هذه المضامين من خطورة على القيم الاجتماعية السائدة التي يجب علينا أن نحافظ عليها من أجل ضمان سلامة المجتمع.

تحاول أغلب أفلام الرسوم المتحركة الوافدة الموجهة للأطفال أن تفرض مفاهيم ثقافية ومصطلحات جديدة عليهم، من خلال الإيحاءات والدلالات الاتصالية التي يستقبلها العقل الباطني للطفل، وذلك لتغيير المفاهيم الثقافية التي تعلمها الطفل في المجتمع العربي.

لذا بات من الضروري الكشف عن المضامين و الدلالات الإيحائية المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، وسيتم اختيار لغة الجسد في برنامج الرسوم المتحركة (مغامرات عدنان) كمادة الدراسة هنا.

3. أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة عن الإجابة عن التساؤلات التالية :

1. ماهي لغة الجسد التي تم استخدامها في برنامج (مغامرات عدنان) ؟
2. ما هي الإيحاءات التي تدل على العنف في برنامج (مغامرات عدنان)؟
3. ما هي الأصوات المؤثرة والاتصالات الرسومية في برنامج (مغامرات عدنان) الموجهة للأطفال؟
4. ما هي أشكال الاتصالات المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان) ؟
5. ما هي طبيعة الرموز المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان) ؟

4. أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة : هو التعرف على لغة الجسد في برنامج الرسوم المتحركة (مغامرات عدنان) الموجهة للأطفال، التي يمكن أن تغيّر سلوكهم وعاداتهم وثقافتهم.

ويكمن هدف الدراسة من خلال المحاور التالية :

(1) التعرف على لغة الجسد والسلوكيات المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان) كعامل من عوامل الجذب والتشويق .

(2) التعرف على العنف المستخدم في برنامج (مغامرات عدنان) الموجهة للأطفال.

(3) التعرف إلى الأصوات المؤثرة و الرموز الاتصالية في برنامج (مغامرات عدنان) الموجهة للأطفال.

5. أهمية الدراسة :

إنَّ جُلَّ البحوثِ و الدِّراساتِ السَّابِقةِ التي تتعلَّقُ بالبرامجِ التلفازيةِ الموجهةِ للأطفالِ قد تناولتِ أموراً عامّةً و أفكاراً و مضامينَ رئيسةً واضحةً في هذه البرامجِ، لكنَّ القليلَ منها قد تطرَّقَ إلى ما هو أبعدَ من ذلكِ و لا تقلُّ شأنًا عن كلِّ ما يردُ في هذه البرامجِ، فهي تبتثِّ في الأطفالِ صوراً و خيالاتٍ تتعكسُ على شخصياتهم، و تؤثِّرُ في تبلورها.

و لهذا فإنَّ هذه الدِّراسةَ في غايةِ الأهميَّةِ من ناحيةِ كشفِ المضامينِ و الإيحاءاتِ والاتِّصالاتِ الرِّسوميَّةِ التي تحتويها برامجِ الأطفالِ، و من ثمَّ تنبيهِ ذويهم للحرصِ و الإنباهِ لمضامينِ هذه البرامجِ و آثارها على أطفالهم.

كما أنَّ أهميَّةَ هذه الدِّراسةِ تأتي أيضاً من خلالِ تنبيهِ رقيبِ البوابةِ الإعلاميةِ للحذرِ من مثلِ هذه المضامينِ الموجودةِ في برامجِ الأطفالِ، خصوصاً الوافدةِ منها، و التي تحتوي أفكاراً و عاداتٍ وافدةٍ يمكنُ أن تشكِّلَ خطورةً على الأطفالِ و نشأتهم في المجتمع.

6. حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: جرت الدراسة في الفترة الواقعة بين شهر حزيران وشهر كانون الأول من العام 2012.

الحدود المكانية: جرت هذه الدراسة على جميع حلقات برنامج الرسوم المتحركة (مغامرات عدنان) النسخة العربية.

7. محدّداتُ الدراسة:

1. قلة الدراسات العربية التي تتحدث عن الايحاءات والرسوم الاتصالية في برامج الرسوم المتحركة.

2. التحليل في النسخة العربية من برنامج (مغامرات عدنان) وهي محصورة بالناطقين باللّغة العربية و بالتالي لا يمكن تعميمها على غير المجتمع العربي.

3. اعتمد الباحث في مشاهدته لبرنامج الرسوم المتحركة (مغامرات عدنان) على الأشرطة الممغنطة (DVD), حيث أنه من الصعوبة المشاهدة عبر القنوات الفضائية العربية وذلك لعدم تزامن عرض الرسوم المتحركة مع دراسة الباحث .

8 . تعريف المصطلحات:

بالنظر إلى موضوع الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة , فإن من المهمّ وضع تعاريف إجرائية للمتغيرات الأساسية :

- الإيحاءات : هو المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على التعبير الإيحائي نظراً لشفافيتها , وقد حصر أولمان (Ullmann) تأثيرات هذا النوع من المعنى في ثلاثة تأثيرات: أولاً : التأثير الصوتي سواء كان تأثير مباشر ام غير مباشر . وثانياً : التأثير الصرفي , وثالثاً التأثير الدلالي , فيما يتعلق بالكلمات المجازية أو المؤسسة على المجاز أو أي صورة كلامية معبرة. وكذا أيضاً أنّ هذا النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصّة على الإيحاء كالاستخدامات المجازية ويعتبر معظم المفردات المعجمية (عمر, 1988 , ص 39-40)

- الاتصالات الرسومية: وكما يوحي اسمها هو التواصل من خلال الرسومات البيانية والإعلانات وهو عملية خلق وإنتاج، وتوزيع مواد تتضمن الكلمات والصّور لنقل البيانات، والمفاهيم، والعواطف. ومن مجالات اتصالات الرسم التي تشمل جميع مراحل العمليات والإتصالات من الرسم تنشأ فكرة (التصميم والتخطيط، والطباعة) عن طريق الاستنساخ، الانتهاء من توزيع ثنائي أو ثلاثي الأبعاد للمنتجات أو البث الإلكتروني (GRAPHIC COMM CENTRAL, 2008)

- الإتصال البصري (إجرائياً) : وهو عملية فنية بصرية , تجمع بين الكلام والرسومات لتوصيل رسالة فعّالة , يتوقف الأمر فيها على علم الجمال , لتوصيل رسالة مقنعة، ويستخدمها الفنانون للوصول إلى أهدافهم. (الصقر , 2003 : ص 33)

- تصميم الجرافيك يعود إلى العملية المتبعة على الكلمات والصّور لإيجاد حلول لمشاكل الاتصال المرئي وهو أيضاً عملية إبداعية توظف كل من الفن والتكنولوجيا في توصيل الأفكار . (المرجع السابق)

- تم تعريف الطفل في المادة الاولى من اتفاقية حقوق الطفل بأنه (كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سنّ الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه . (اليونسيف , 1991).

- التّخاطُر : " مصطلح يشير إلى تحويل أو نقل الأفكار والمشاعر أو العواطف من شخص إلى آخر، بطريقة تفوق طرق الاتصال العادية (الحواس الخمس). الاسترخاء مهمٌ جداً في هذه العملية، حيث كلما أجبرت العقل على نقل المعلومة يصعب وصولها للمتلقى، فيجب الإسترخاء والثقة بقدرات عقلك"¹

- تعريف الرسوم المتحركة : "هي مجموعة من الصّور التي تمر بسرعة معيّنة لتخدع العين البشريّة , حيث أنّ الصّورة بها حركة معتمدة على الخداع البصري , حيث أنّ الصّورة تظل ثابتة على العين بمقدار 20/1 من الثانية ثم يتم تبديلها، وهو كذلك أسلوب فني لإنتاج أفلام سينمائية يقوم فيه مُنتج الفيلم بإعداد رسوم للحركة بدلاً من تسجيلها بآلة التصوير كما تبدو في الحقيقة. " ويستدعي إنتاج فيلم للرّسوم المتحركة، تصوير سلسلة من الرسوم أو الأشياء واحداً تلو الآخر، بحيث يمثل كل إطار في الشريط الفيلمي رسماً واحداً من الرسوم. ويحدث تغيير طفيف في الموضع للمنظر أو الشيء الذي تم تصويره من إطار لآخر. وعندما يدار الشريط في آلة العرض السينمائي تبدو الأشياء وكأنها تتحرك". (جلوكسمان, 2000).

- مغامرات عدنان: هو مسلسل أفلام رسوم متحركة , ويتضمن ست عشرة حلقة , وهو من إنتاج ياباني , وقد تم عرضه في المحطات الفضائية العربية , بعد أن تم إعادة دبلجته إلى اللغة العربية.

¹ (on-line),available: http://e3rfnafsk.blogspot.com/2011/07/blog-post_2065.html

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الإطار النظري

ثانياً : الدراسات السابقة

ثالثاً : لغة الجسد

رابعاً : العقل الباطن

خامساً : الإيحاءات

سادساً : التخاطر

سابعاً : الصور الذهنية

ثامناً : الطفل

تاسعاً : التصميم الجرافيكي

10: الرسوم المتحركة

11 : مغامرات عدنان

الفصلُ الثَّاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل الإطار النظري للدراسات في لغة الجسد المستخدمة في أفلام الرّسوم المتحرّكة الموجهة إلى الأطفال في برنامج (مغامرات عدنان) ، كما يتضمن الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة وفيما يلي توضيح لكلّ منهما :

أولاً : الإطار النظري

يتناول الباحث في هذا الجانب النظريات الإعلامية التي تدعم موضوع الإيحاءات والاتصالات الرسومية في أفلام الرّسوم المتحرّكة ، والموضوعات ذات العلاقة بالإطار المفاهيمي لموضوع الدراسة وعلى النحو الآتي :

نظرية الانتماء الثقافي : Cultivation Theory

ترتبط دراسة الإيحاءات والاتصالات الرسومية في أفلام الرّسوم المتحرّكة الموجهة إلى الأطفال بنظرية الإنتماء الثقافي فإن الأطفال يعتقدون ان العالم هو خلف شاشة التلفاز ، وهذا ما يتضمنه التلفاز من إيحاءات تبيث رسائل فكرية للأطفال وترسخ فيهم مفهوم انتمائي وثقافي

"وظهرت هذه النظرية في الولايات المتحدة الأميركية خلال السبعينات كمنظر جديد لدراسة أثر وسائل الإعلام . وتذهب هذه النظرية إلى القول " بأنّ مداومة التعرض للتلفزيون - ولفترات طويلة

ومنتظمة - تنمي لدى المشاهد اعتقاداً بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفاز , إن هو إلا صورة من العالم الواقعي الذي يحياه" (مكاوي والسيد , 2009 ص 299)

وترتبط هذه النظرية بالمؤشرات الثقافية, والتي تقوم على تأثير وسائل الإعلام على البيئة الثقافية, واهتمت المؤشرات الثقافية بثلاث قضايا متداخلة وهي:

1. دراسة عمليات الضغوط التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية
2. دراسة الرسائل والقيم والصّور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام
3. دراسة الاسهام المستقل للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي .

وتفترض نظرية الانتماء إنّ الأشخاص الذين يشاهدون كميات ضخمة من البرامج التلفازية أي كثيفي المشاهدة , يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن أولئك الذين يشاهدون كميات قليلة من برامج التلفاز أو لا يشاهدون , حيث أنّ كثيفي المشاهدة سيكون لديهم قدرة أكبر على إدراك الواقع المعاش بطريقة متسقة مع الصّور الذهنية التي ينقلها عالم التلفاز .

إنّ وسائل الاتصال الجماهيري تحدث تأثيراً كبيراً ولديها القدرة على المرور في قوة الإدراك , وإنّ ما يعكسه التلفاز على الإدراك إنّما هو الحيز العام والمؤثر على الإنسان , وبالتالي إنّ الصّور الذهنية لجماعة معيّنة تكون ناتجة عن تعرضهم لتكرار لرسائل خاصة , ومشاهدة الصور وسماع اللغة تنمي الصورة الذهنية للطفل.

لذلك يعتقد المشاهد أنّ ما يعرض عليه هو صورة مطابقة للعالم , وعليه فإنها الأثر الأكبر الذي يؤثر على شريحة الأطفال , الذين يعتقدون أنّ كل ما يعرض عليهم من خلال الرسوم المتحركة هو شبيه بالواقع كما يتخيلونه .

وإنّ ارتباط الثقافة بالمجتمعات هي ناتجة عن الرسائل والصّور الذهنية التي تنظم العلاقات الاجتماعية بين الناس , وتقدّم لهم نماذج من الإيدولوجيات والشخصيات التي تحمل أفكاراً تحدد خصائص مجتمع ما .

"ويمكن وصف عملية الانتماء بأنّها نوع من التعلّم العرضي Incidental Learning الذي ينتج عن الإكثار من مشاهدة التلفاز , حيث يتعرف مشاهد التلفاز - بدون وعي - على حقائق الواقع الاجتماعي والخصائص السكانية , وتكون هذه الحقائق بصفة تدريجية أساساً للصور الذهنية , والقيم التي يكتسبها المشاهد عن العالم الحقيقي" . (مكاوي والسيد, 2009 , ص 302)

وأما الافتراضات بناء على مكاوي والسيد (2009) , التي تركز عليها نظرية الإنتماء هي :

1. يعدّ التلفاز وسيلة فريدة للانتماء بالمقارنة بين وسائل الإعلام الأخرى , أن تعرض الطفل لمشاهدة الرسوم المتحركة منذ ولادته , يمدّه بالمعلومات والثقافة المحيطة به عن العالم الخارجي

2. " تكون وسائل الإعلام نظاماً ثقافياً متماسكاً يعبر عن الاتجاه , حيث يعبر الاتجاه السائد في المجتمع عن الأمور الأكثر عمومية واستقراراً , فهو يمثل الأبعاد الأكثر شيوعاً للمعاني والافتراضات المشتركة . ويشتمل على كل الأمور المعارضة والفرعية , وبسبب الدور الذي يقوم به التلفاز في حياتنا فهو يعكس الاتجاه السائد لثقافة مجتمع ما من عادات وصور ذهنية يشترك فيها ملايين البشر من كل الطبقات والاهتمام ويتمثل في حرص التلفاز على تقديم مضمون متجانس , لجذب عدد كبير من المشاهدين بعد أن يتم توفير عدد كبير من الموضوعات التي تحظى باهتمام المشاهدين , وهذا يبدو جلياً في البرامج التلفازية التي

وضعت بشكل يناسب الجميع في الوقت نفسه هناك العديد من الحدود العمرية والطبقية والدينية والثقافية" (السمري , ص 205)

3. تحليل رسائل التلفاز يقدم علامات لعملية الانتماء: إنّ أسئلة المسح المستخدمة في بحوث الانتماء الثقافي في الاتجاه السائد الذي تجسده رسائل التلفاز لجماعات ضخمة من المشاهدين على فترات متباعدة. أمّا استخدام المعلومات التي تقيس أفضليات المشاهدة و قد يؤدي إلى نتائج غامضة أو مضللة.

4. يركز تحليل الانتماء على مساهمة التلفاز في نقل الصّور الذهنية على المدى البعيد

5. يركز تحليل الانتماء على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه : من حيث تنمية المفاهيم والسلوكيات المتماشية في المجتمع .

وعليه فإنّ نظرية الانتماء الثقافي , تعزز بحثي في الإيحاءات والرموز الاتّصاليّة , حيث ان ارتباطها في مدى التغيير الثقافي و تكرار المشاهد في الرسوم المتحركة الموجه للطفل الذي يتابع برنامج (مغامرات عدنان) لما تحمله من صورة ذهنية للواقع كما يتخيلة الطفل.

ثانياً: الدراسات السابقة:

إنّ ما يبدأ به الباحث مبني على نتائج من سبقه , وما توصل إليه الآخرون , وهو اللبنة التي يرتكز عليها الباحث , فكل باحث يأتي ليضيف أو يحلّل... الخ , لتكتمل النتائج في ضوء تصور الوقائع والعوامل المحفزة .

والدراسات السابقة هي من أقرب الدراسات لهذه الدراسة , وهناك فائدة أخرى تلقي الضوء على الباحث, عندما يطلع على الدراسات السابقة الا وهي معرفة المناهج والنظريات المستخدمة في معرفة موضوع الدراسة , وسيتم هنا عرض الدراسات السابقة التي تخدم هذه الدراسة من الناحية العلميّة والتحليلية التي تناولت موضوع الرسوم المتحركة في وسائل الإعلام , وعلاقتها بالعديد من المتغيرات الأخرى الموجّهة للأطفال، وفيما يلي نستعرض عدداً من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة.

1 . خلف (1987) "القيم المتضمنة في بعض برامج التلفاز الموجهة إلى الأطفال في

مصر ." هدفت الدراسة إلى تحديد مجموعة من القيم المشتقة من الدراسة النظرية ,

وبناء على ما يتفق عليه الخبراء و يجب تقديمها من خلال برامجهم التليفزيونية

والتعرف إلى القيم المتضمنة فيها وكذلك هناك قيم تحتل مساحات كبيرة من البرامج

وأخرى مهمة لا تتال أدنى اهتمام رغم أهميتها في الحياة. وتهدف الدراسة أيضا الى

تقديم نتائج الى الخبراء والمختصين في مجالات التربية والإعلام والطفولة لآخذها في

الاعتبار عند وضع الأهداف التربوية وتحديد الوظيفة القيمية لوسائل الإعلام وخاصة

التليفزيون فيما يتعلق بالطفل.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن برامج الأطفال التلفزيونية لا تقدّم مجموعة متكاملة أو متوازنة من القيم بل تقدّم نسبة كبيرة من السلوكيات السلبية التي لا تتفق مع أهداف المجتمع وقيمه، وتقدّم المواد الدينية في برامج الأطفال بطريقة جافة تدعو إلى الملل ، ولا تجذب الأطفال وتجعلها تبدو منفصلة عن واقع الطفل وحياته اليومية ، وتبين انه كلما زاد ارتباط البرنامج بالأساس الديني زادت نسبة القيم الإيجابية فيه.

2 . العبد (1988) "واقع الأطفال التلفزيونية في الوطن العربية : دراسة ميدانية " . على

عينه من الدول العربية التي وصلت منها الردود على الاستبيان حتى الإِسبوع الأول من أكتوبر 1988 وهي من ثلاث عشر دولة : مصر، العراق، الأردن ، جيبوتي ، الإمارات المتحدة اليمن الجنوبي ، السودان ، موريتانيا ، البحرين ، سورية ، الصومال، قطر، والسعودية وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

أهم الأهداف التي تسعى برامج الأطفال التلفزيونية إلى تحقيقها في الدول العربية عينه الدراسة هي : توجيه الأطفال إلى الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعياً ، تنمية ملكات الطفل العقلية وتنشيط مداركه وتنمية معلوماته، تسليّة الأطفال والترفية عنهم ، تنمية الروح الوطنية وتنمية المهارات اليدوية عند الأطفال ، و إشباع الحاجات النفسيّة عند الأطفال .

عينة الدراسة: هي توافق البرامج مع الخطة العامة للدولة ، مراعاة إمداد الطفل بالمعلومات والقيم ، مراعاة إشباع الحاجات الإنسانيّة للطفل ، ربط الطفل بالأطفال العرب وأطفال العالم ، ومناسبة البرامج لإعمار وبيئات الطفل .

3 . نيكن وبيترز Nikken & Peters (1988) " إدراك الطفل لحقيقة ما يعرض في

التلفاز " دراسة أجريت على عينة قوامها مئة وخمسون مفردة بواقع (ست وستون

مفردة) للأطفال في سن ما قبل المدرسة و(أربع وثمانون مفردة) للأطفال في الصفين الأول والثاني الابتدائي وتم تقسيمهم إلى مجموعات تشاهد كل مجموعة فقرتين من برامج (شارع سمس) , وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها :

إنّ الأطفال الأصغر سناً أكثر ميلاً للتصديق من الأطفال الأكبر سناً, إنّ برنامج شارع سمس كحقيقة واقعة وإنّ الشخصيات موجودة داخل التلفاز , وذلك يؤكد على خطورة المضامين التلفازية على الأطفال خاصة الأصغر سناً , الذين يؤمنون بواقعية المضامين التلفازية وبالتالي يتأثرون بها .

4 . خضر (1993) " الانتماء في برامج أطفال التلفاز المصري " .

هدفت دراسة خضر إلى معرفة الأهمية النسبية لموضوع الانتماء في المضمون الدرامي , الذي تقدمه برامج الأطفال التلفزيونية بالقناة الأولى , ودارت تساؤلات الدراسة حول القيم التي عكستها الأشكال الدرامية والمدة الزمنية , واللغة المستخدمة في الأشكال الفنية التي قدمت خلال الأشكال الدرامية , وأيضاً تساؤلات حول مفهوم القائم بالاتصال للانتماء , والأشكال الفنية التي تقدم من خلالها قيمة الانتماء .

نتائج الدراسة : أشارت النتائج إلى أنّ الأشكال الدرامية المقدمة في برامج الأطفال تضمنت قيماً إيجابية بنسبة 72% , وقيماً سلبية بنسبة 28% , وقد استخدمت اللهجة العامية بنسبة 75% في تقديم المضمون المحلي , وأنها تسهم في تحقيق الانتماء بنسبة 77% وذكر 35% من القائمين بالاتصال أن نماذج لشخصيات أثرت في تاريخ الأمة وحاضرها يؤدي إلى دعم الانتماء.

5 . رابين, Rabin(1994). " فهم الأطفال للمشاهد المثيرة عاطفياً في المسلسلات التي

تتناول الأسرة بالتلفاز".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فهم وتذكر أطفال المدارس المتوسطة وفوق المتوسطة للأحداث المثيرة عاطفياً وقد استخدمت الدراسة صحيفة استقصاء ومقابلات بجانب الدراسة التجريبية.

وتوصلت الدراسة لنتائج هامة منها: أنّ الأطفال متلقون إيجابيون عند مشاهدتهم للتلفزيون ويزداد تذكرهم للأحداث المثيرة عاطفياً وأيضاً للأحداث التي تتوافق اجتماعياً مع واقعهم .

6 . إسماعيل(1996) " العنف في أفلام الرسوم المتحركة بالتلفاز واحتمالية السلوك

العدواني لدى عينه من أطفال ما قبل المدرسة ".حيث تمّ سحب عينة الدراسة التحليلية من أفلام الرسوم المتحركة المعروضة على القناة الأولى التي تعرض في دورة تلفزيونية تبدأ من أول يناير وتنتهي في آخر مارس 1995 , وتم اختيار (15) طفلاً تتراوح أعمارهم من خمس إلى أقل من ست سنوات وأنّ تشمل الذكور والإناث, وأنّ تتراوح نسبة ذكائهم ما بين 90 , 110 درجة وأن يتم اختيارهم من منطقة سكنية واحدة (مصر الجديدة) لتقارب المستوى الاقتصادي والاجتماعية. كعينة للدراسة وجرى تقسيمهم الى ثلاث مجموعات وتوصلت الدراسة التحليلية لعدة نتائج من أهمها :

بلغت المساحة الزمنية لأفلام الرسوم المتحركة (3,2%) من إجمالي ساعات إرسال القناة الأولى, وظهر أن (40) من مشاهد الرسوم المتحركة تحتوي على نوع من العنف , وهي نسبة عالية خاصة أن تلك المشاهد تستحوذ على انتباه الطفل أكثر من المشاهد الخالية من العنف وذلك يدل على طغيان المضمون المستورد على برامج الأطفال المصرية بالتلفاز، كما أن (80.2%) من المشاهد

العنيفة تنطوي على عنف وأعمال خيالية ، بينما (19,8 %) ينطوي على مشاهد واقعية ، وهذا يؤدي الى تشويش صورة الواقع في ذهن الطفل الذي لا يستطيع التمييز بين صورة الواقع والواقع

7 . القليني و السمري (1997) "تأثير مشاهدة العنف في أفلام الكارتون بالتلفاز المصري

على الأطفال".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية والسلوكية لتعرض الأطفال للعنف في أفلام.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها : أنّ الطفل يتأثر سلوكياً بمشاهدة العنف في أفلام الكارتون أكثر من تأثره نفسياً، حيث أنّ (59%) من أفراد العينة يحكمون أشكال العنف في المقدمة .

8 . رضا (2001) "الكارتون التّلفازي وعلاقته باتجاهات الطفل نحو العنف"

على عينة عشوائية بسيطة قوامها 400 مفردة من طلبة المدارس الابتدائية في محافظة القاهرة الكبرى ، وتمثل كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والمدارس الحكومية والخاصة.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أفلام الكارتون التلفزيونية واتجاهات الأطفال نحو العنف .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها : أنّ أفلام الرّسوم المتحرّكة كانت من البرامج المفضلة للأطفال وكانت من دواعي المشاهدة التسلية بنسبة أكبر وتعلم القوة ، وإنّ البرنامج يحمل في طياته القصص المثيرة والموضوعات الشيقة والجذابة وحب

شخصيات الرسوم المتحركة لا سيما أفلام سلاحف النينجا، واحتلّ وقت الفراغ النسبة الأقل، وكانت مشاهد المطارادات أفضل المشاهد ثم استخدام الأسلحة. وأكدت أن 51 % من عينة الدراسة أنّ الأهل يقومون بمنعهم من مشاهدة الرسوم المتحركة، وأيضاً هناك علاقة ارتباطية بين معدل التعرض للرسوم المتحركة واتجاهات الأطفال نحو العنف.

9. راشد (2002) "تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير مسلسل الرسوم المتحركة (البوكيمون) على الطفل القطري، من حيث مدى المشاهدة ومدى تأثر سلوك ولغة الطفل ومدى تذكر الأحداث والقيم التي تدعو لها الحلقات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أنّ هناك إقبال كبير على مشاهدة المسلسل الذي يحقق مجموعة من الجوانب الإيجابية مثل: تنمية خيال الطفل، إمداد الطفل ببعض القيم منها قيم: الوفاء والصداقة والتعاون والتواضع، وتعد القيمة العامة هي انتصار الخير على الشر، ويتميز المسلسل باستخدام عناصر جذب منها: موسيقى التتر التي تتميز بالجاذبية والإثارة، كما أنّ الألوان مبهرة وجذابة ورتم المسلسل سريع ويتميز بكثرة الحركة والتشويق والإثارة و يسيطر السلوك العنيف على المضمون المقدم في حلقات المسلسل والنظرية الميكافيلية كانت سائدة في سلوكيات الأبطال.

ولم يضيف مسلسل البوكيمون معلومات تثقيفية تضاف إلى رصيد الطفل المعرفي، بل على العكس هناك بعض الألفاظ التي استخدمت في المسلسل وكانت خارجه عن الذوق العام.

ثالثاً : لغة الجسد

"في غضون السنوات القليلة الأخيرة تمّ الكشف عن علم جديد مثير يدعى علم الجسد. وقد جاءت كل من صيغة كتابته ودراسته العلميّة بعنوان " الكينيزكس ". وتقوم لغة الجسد وعلم الكينيزكس على أساس أنماط سلوكية للاتصال غير المنطوق (غير الملفوظ). غير أن الكينيزكس ما زال علماً حديث العهد جدّاً , أي أن أسانيده لا تزيد بعداً على عدد اصابع اليد الواحدة (كوركيس , 2010: ص 9).

Kinesics " كينيزكس: دراسة أو علم يبحث في العلاقة بين لغة حركات جسد الفرد (مثل هزّ الكتف ...) وبين الاتصال بالآخرين (بالتراسل/ التبليغ ...) / قاموس وبيستر, الطبعة التاسعة لبنان 1988م". (المرجع السابق).

ولغة الجسد هي لغة غير لفظية (بدون كلام ولغة) , وهي أي حركة ظاهرية إمّا للجسد كاملاً أو جزء منه, كحركات العيون وتعابير الوجه وحركات اليدين والأرجل والانحناءات والإشارات المعيّنة, إمّا بالرأس أو في الجذع, وهذه الحركات هي انعكاسية أو غير انعكاسية, يستخدمها الإنسان لإيصال رسالة معيّنة للطرف الآخر المعني باستقبال الرسالة , أو حتى تعبّر عن حالة الشّخص المزاجيّة , إن كان تعباً أو مرتاحاً , فرحاً أو به ألم أو حزن, وغيرها من التعابير التي تبيّن الحالة النفسيّة له .

"ولكي يتم فهم لغة الجسد غير النطقية, وجب على خبراء علم الكينيزكس أن يأخذوا بعين الاعتبار في الغالب, الاختلافات الثقافية والبيئية, إذ غالباً ما يصعب على الرجل العادي, غير العارف بهذه الفروقات الدقيقة في لغة الجسد تفسير ما يراه". (كوركيس , 2010: ص 11).

"ويتألف علم اللغات اليوم أساساً من ثلاثة ميادين , أولها : علم دراسة الأصوات Phonology التي تستخدم لتركيب الكلمات , والثاني : يهتم بأساليب تركيب الجمل Syntactic لنقل معانٍ أكثر ممّا تحمله معاني كل كلمة بمفردها , والثالث : ميدان تطوّر الدلالات Semantics أو الارتباط بين

الكلمات والرموز الأخرى وما تشير إليه من معانٍ , أي مختلف نواحي الواقع التي تحل محلها هذه الكلمات , والمعاني التي تثيرها إذا أتبع المتحدث الوسائل المنطق عليها لنقل هذه المعاني في البيئة الاجتماعية . (مكاوي و السيد, 2009: ص 150).

واللغة اللفظية هي بالأصل أداة اتصال , لأنها تعتمد على الكلمات والحروف وتركيب الجمل المنطوقة , وبها نعبر عن مضمون الرسالة للطرف الآخر ببسر وسهولة , وإذا كان هنالك توافق بين الأطراف المتصلة من حيث الثقافة واللهجة والمكان والعمر والمكانة الاجتماعية.

"والكلمة تقوم بثلاث وظائف , أولها : أنها تستخدم رمزاً يدلّ على شيء غالباً ما يكون محدداً ولا يثير الالتباس... وثانيها : أنها تستخدم بمعنى كنائي يعتمد على الخواص أو الصفات المجردة... وثالثها : أن للكلمة وجود ذاتي بمعنى أننا لدى سماعنا الكلمة نستجيب لها مباشرة وكأنها هي الشيء نفسه الذي ترمز له، غير أنّ اللغة اللفظية ليست الوحيدة في ميادين الاتصال , فالإشارات غير اللفظية تقوم بدور فيه". (الوقفي , 1989: ص 464 - 465).

إنّ الإنسان يختلف عن الحيوانات بوجود العقل البشري الذي له القدرة على التفكير والتحليل والاستخدام الأمثل له, ويستطيع الإنسان عبر الأزمنة التعايش والتواصل مع جنسه البشري الآخر وهذا ما طورّ لديه القدرة على اختلاق الرموز الاتصالية للتواصل وتبادل المعرفة بين أفراد مجتمعة , فاللغة تسهل له طريقة نقل التراث والتقاليد من جيل بعد جيل , حيث أنها مخزون ثقافي للحفاظ على وجود نسله و أطفاله .

"ويمكن أن نعرف اللغة حسب ما جاء في كتاب (جان جبران، الآخرون): بأنها تنظيم معين من الإشارات , وأن أحد أهدافها الأساسية تأمين الاتصال. أمّا (رومان جلكو بسون) فيقول: "إن اللغة هي التنظيم الأساسي لإقامة الاتصال". أما (مارتينا) فيعلق على مفهوم اللغة الإنسانية الطبيعية بأنها:

"أداة اتصال بواسطتها تحلل التجربة الإنسانية إلى وحدات ذات مضمون معنوي وتعبير صوتي ، ويكون لكل مجموعة بشرية تحليل مختلف كما تقرّه المجموعات الأخرى ، هذا التعبير يتجزأ بدوره إلى وحدات مميزة ومتعاقبة لا نهاية لها . وتختلف نتائج العلاقات فيما بينها باختلاف اللغات أيضاً".
(الهاشمي , 2004: ص13)

إنّ فهم لغة الجسد يؤدي إلى فهم طبيعة العلاقة والتعامل مع الآخر، وهناك بعض من الناس من يحاول فهم لغة الجسد وإدراكها والتعامل معها على أنّها طريقة تأثير كما هي طريقة اللغة اللفظية . وعندما نحاول أن نفهم لغة الجسد عند الأشخاص نحصل على نتيجة إيجابية، حيث نفهم لغة جسدنا نحن ، ومحاولة فرض التأثير الجسدي على الآخر .

"إنّ اللغة الموجزة والمباشرة والموضوعية هي التي تخاطب العين في الدرجة الأولى ، لأنّ العين هي المفتاح المفضّل حالياً للعقل، التّألق إلى المعرفة ... إنّها تجربة تنقلنا إلى لغة الإحساس المباشر أو الإيحاء بعد أن عشنا قرونا مع لغة ذهنية تترجم بواسطة الحروف والكلمات أفكاراً و أحاسيس ومشاعر ومشاهد ووقائع وتأمّلات وصلوات ... ولغة الإحساس المباشر أو الإيحائي، إنسانية شاملة وعالمية مشتركة. معها نصبح جزءاً حقيقياً ومباشراً ((القرية الكونية)) من دون أن نتنازل عن هويتنا المنتشرة في أنحاء الصّورة ".(جبران , 1999: ص61).

إنّ لكل شخص دفاعات وهذه الدفاعات هي الممانعة والرفض كما هي في اللغة المنطوقة كتعبير كلمة لا ، وللجسد كلمة لا عن طريق إشارات وحركاته، وتنعكس من جسدنا بطريقة لا إرادية ، ولكننا عندما نحاول أن نفهم تفسيرات هذه الدفاعات بإمكاننا أن ندخل لدفاعاته بطريقة غير لفظية عن طريق الإشارات والإيحاءات الجسدية .

"وغالبا ما تكون اللمسة في لغة الجسد، هي الإشارة الأكثر سرعة، والأكثر وضوحاً. إن لمسة يد أو وضع ذراع حول كتف شخص ما، إنّما تعبر بحبوية عن إرسالية مباشرة أبلغ من دسنة من الكلمات. غير أنه لابد لهذه اللمسة أن تأتي في اللحظة الصحيحة وفي السياق الصحيح". (كوركيس ، 2010: ص 15).

وعندما نرفع أحد حاجبينا تعبيراً عن تصديقنا، نفرك أنفنا تعبيراً عن الحيرة والارتباك، نعقد ذراعينا لنعزل أو نحمي أنفسنا، نهز كتفينا تعبيراً عن اللامبالاة، نغمز بعين واحدة تعبيراً عن المودة والألفة، نقر بأصابعنا تعبيراً عن نفاذ الصبر ونلطم على جبيننا تعبيراً عن النسيان، إنّ عدد الحركات الصامتة هذه لا تعد ولا يحصى. في الوقت الذي يكون بعضها متعمداً والآخر شبه متعمد، هناك بعض آخر مثل فرك ما تحت الأنف للتعبير عن الحيرة أو عقد الأذرع بهدف حماية النفس، و تأتي هذه الحركات على الأغلب من دون وعي.

" وتمثل دراسة لغة الجسد دراسة مزيج من الحركات الجسدية جميعاً، ابتداءً من المتعمد منها وانتهاءً بغير الواعين تماماً، و ابتداءً من تلك المستعملة في الثقافة الواحدة فقط إلى تلك التي تعبر جميع المتاريس (العوائق الثقافية الأخرى)". (كوركيس ، 2010: ص 18).

"يؤكد علماء النفس أنه كلما ازداد عدد الحواس التي يمكن استخدامها في تلقي فكرة معيّنة أدى ذلك إلى دعمها وتقويتها وتثبيتها في ذهن المتلقي ، وتشير بعض نتائج البحوث إلى أن 98% من معرفتنا نكتسبها عن طريق حاستي البصر والسمع ، وأن استيعاب الفرد للمعلومات يزداد بنسبة 35% عند استخدام الصّورة والصوت ، و أنّ مدة احتفاظه بهذه المعلومات تزداد بنسبة 55% "(الصريرة ، 2011: ص 85).

إن اللّغة اللفظية بالإجمال هي غير كافية لإعطاء المضمون صفة الجمال والجاذبية والقوة لأنها تحتاج ما يساندها من ألوان وحركات ورسوم وهي لغات غير لفظية تكون أكثر وضوحاً وانسيابية وتعطي مجالاً أكثر للتفكير من خلال الأشكال والأصوات والألوان , بعكس اللّغة اللفظية التي بها قيود.

"وهناك خمسُ فئات عامّة من المؤشرات (التلميحات) غير اللفظية, وهي: المظهر, والحركة واللمس, واستخدام المكان, واستخدام الزمان فالمظهر يكون عند تكوين الإنطباع الأول بصفة خاصة , يكاد يكون المظهر هو المصدر الأساسي الوحيد للمعلومات... الوجه: في مجموعه يكون نظاماً متكاملًا , فالجبهة , والعينان والأنف والأذنان , والشفتان, والذقن , والفم - توجد فيما بينها علاقة متبادلة , بحيث تؤدي جميعاً أعمالاً وظيفية , لا يمكن لأي منها أن يؤديها وحده أبداً . الثياب والزينة : الإنسان من الكائنات الحية التي تعنى بالزخرفة والزينة , والثياب تؤدي للإنسان عدداً من الوظائف , منها : الوقاية أو الحماية الجسدية والنفسية , والجاذبية الجنسية , وتأكيد الذات , ونكران الذات , والتّمويه , والانتماء إلى جماعة , وبيان المكانة والدور".

(روبن , 1991: ص , 184-185, 191).

وعرّف كرتشلي Critchly (1975) اللّغة البشرية بأنّها وسيلة التعبير عن المشاعر والأفكار وكذلك استقبالها عن طريق الرموز اللفظية فاللّغة بهذا التعريف مقصورة على الكلام , ولا يدخل في إطارها الإشارات غير اللفظية .

أما هوكت Hocket (1960) فقد جمع ثلاث عشرة خاصية تتميز بها اللّغة البشرية أهمها : الريماوي (2003).

1. من الناحية الصوتية Phonetic تتميز اللغة البشرية بالقدرة الهائلة على التشكيل. فمن عدد

صغير من الأصوات Phonemes تتشكل الآلاف من الكلمات من حيث الدلالة Semantic

فالرمز اللغوي يعبر عن الماضي , وعن الغائب وعن الممكن.

2. من حيث التركيبات اللغوية Syntax فإن اللغة البشرية وحدها هي التي يمكن أن تصاغ فيها

من الكلمات جمل وعبارات حتى لو لم تكن نعرف القواعد التي تترتب الكلمات في الجملة

تبعاً لها .

من الناحية العلمية Pragmatics فإن معاني الرموز اللغوية يحددها المجتمع صاحب تلك اللغة

وتبعاً للموقف الذي تستخدم فيه تلك الرموز "لكل مقام مقال".

وإن لغة الجسد , تستخدم مع اللغة المنطوقة في عملية الاتصال , حيث يتم استخدام الصور

والرسومات والرموز والكلمات وحدة الصوت, فوسائل الإعلام المرئية تعتمد في مضمون رسالته

على اللغة المنطوقة وعلى حركات الجسد ولغة العيون , حيث أن نظرات العيون والمبالغ بها ,

كإطالة النظر للآخرين , ومن هذا السلوك نحكم على الفرد بأنه شخص جريء أو وقح , أو

النظرات التي تعبر عن الخجل أو الحزن...الخ. وهذا ما يدعونا إلى القول بأن العيون تعتبر من

قنوات الاتصال , ويتم التنسيق بينهما بالتوالي والترتيب عن طريق الحوار في الوسيلة الإعلامية

المرئية , التي تتكون من كلام صوتي وصور متحركة .

"وإن صناعة الصورة التلفازية ليست لغة , في المعنى الاكاديمي للغة , باعتبار أن ((الفونيمات))

التي تكون الكلام غير متوافرة فهي بنية الصورة التلفازية . ولكنها إذا لم تكن لغة , فهي على الأقل,

((كتابة)) سمعية - بصرية قوامها الصورة المتحركة والجامدة الملونة وغير الملونة المتفاعلة مع

الصوت , أو الصامتة الخاضعة لمؤثرات الضوء والفيديو والموسيقى والتراكيب الالكترونية". (جبران, 1999: ص 57).

"و إنَّ جلَّ البحوث تؤكِّد على ضرورة التمييز بوضوح بين التعرض لبرامج وسائل الاتصال الجماهيري و التأثير بمحتوياتها . فالتأثير يبلغ حدا من التعقد إلى درجة أنه يصعب مطابقتها مع عملية التعرض لوسائل الإعلام . حتى وأن مارست وسائل الإعلام تأثيرها على الجمهور فإنَّ هذا التأثير لا يسلك الاتجاه الذي يريده البعض " . (لعياضي, 2004: ص 35).

وتكمن خطورة لغة الجسد المستخدمة في أفلام الرسوم المتحركة أنها ترمز إلى إحياءات عاطفية محرمة مثل الجنس (SEX) التي دخلت للأسف من برامج الراشدين إلى برامج الأطفال , وأصبحت شركات الإنتاج الإعلامية تركز في مضامينها ورسائلها الإعلامية على هذا الجانب , ليتم بها تحفيز عقول الأطفال نحو الرغبة الجنسية , حيث أنَّ بعض اللقطات في أفلام الرسوم المتحركة لقطات تحاكي العناق والتقبيل و لقطات واضحة للعورة وغيرها الكثير , وفي الجانب الآخر يتم استخدام مظاهر العنف على أنه محاكاة للشجاعة والقوة والإزدهار, وعندما ينتصر البطل على الشخصية الشريرة يحتفل البطل باحتساء كأس من الخمر, في لقطات معيّنة قد تبعد عن خواطرنا في تأثير لغة الجسد المستخدمة في الرسوم المتحركة , حيث نجد لقطات كفريّة مثل السجود للشمس لغة

جسدية توحى بأن الكون من صنع كائنات خيالية ، وهذه اللقطات وغيرها تلعب دوراً سلبياً على الطفل وسلوكه.

رابعاً : العقل الباطن

العقل الواعي والعقل الباطن :

"إنّ العقل الواعي يعمل ضمن معطيات يملئها عليه العقل الباطن ... حيث ملفات مخزنة عن كل التجارب وكل ما نسمعه وفي كل الأمور فعندما نشرع في أمر فإنّه سيعطي ، و يفتح جميع الملفات التي تتعلق بالأمر الذي يهمنا فإن كانت الملفات محببة فإنّ العقل الواعي سيتعامل معها من نفس المنظور. وهنا علينا التعامل بحذر مع ما نردده في أنفسنا، فتردادها يرسخها في العقل الباطن اعتماداً على تكرارها وقناعاتك بمحتواها ستتحوّل إلى سلوك ونتائج". (حماد، 2009 : ص 61).

إنّ العقل الواعي الذي يستخدم المنطق ويحلل المعلومات ويستنتج بشكل علمي ويفسر الظاهر وهو يستقبل معلوماته عن طريق الحواس ، أمّا العقل الباطن فهو الذي يتعلّق بالذات والعالم الداخلي للإنسان ولا يميّز الخطأ من الصواب وبإستطاعته أن يغيّر حياة الإنسان نحو الأفضل أو نحو الأسوأ ، نحو الخير أو الشر.

" العقل الباطن أو اللاشعور هو الذي أسعفك في تذكّر اسم شخصٍ ما، أو بلد نسيته وهو الذي أيقظك من نومك على غير عادتك، وهو الذي وجد لك الحل لمشكلة مستعصية بعد ان أعطيته المشكلة ونسيتها ، وهو الذي يقود أحاديثنا ورؤانا وافترضاتنا " (مرجع سابق).

" أما العقل الواعي فهو الذي يصوغ حياتنا ومشاعرنا ونفسيّتنا تبعاً لتلك الرؤى والفرضيات والقناعات ... العقل الواعي يعمل في حالة اليقظة فقط والعقل الباطن يعمل في اليقظة والنوم ليل

نهار بغضّ النظر عما يقوم به العقل الواعي . فهو المسؤول عن النشاطات الفسيولوجية من هضم الطعام ، والتحكم بإفرازات الغدد الهرمونية، ونسبة السكر في الدم من خلال أوامره للبنكرياس والكبد، ويتحكّم بكلّ العضلات الإرادية فهو منظمّ هذه النشاطات جميعها بما فيها حركة الأمعاء وهذا غيض من فيض". (مرجع سابق).

عندما تخرج من البيت مسرعاً إلى مكان ما ، فتشعر بداخلك أنّ شيئاً ما قد ذكرك بأنك قد نسيت شيئاً ، فما الذي ذكرك ؟ وبعد برهة من الزمن تتذكر هذا الشيء، فتقول بداخلك بأنك قد نسيت كذا. و عندما تنام وتريد أن تستيقظ باكراً، وفي الوقت المحدد تستيقظ دون أن يوقظك أحد، فما الذي أيقظك على غير العادة؟ و عندما تريد أن تقوم بمكالمة هاتفية مع شخص ما، وفجأة يتصل بك هذا الشخص، فتخبره بأنك كنت ستكلمه بنفس اللحظة، فما الذي ذكركما بأن تكلمنا بعضكما؟ إنّه العقل الباطن!

"العقل الباطن هو حسّاس جداً للعناصر المتنافرة في صورة، أو حدث، أو مشهد ما، أي أنّ الدماغ حسّاس لما لا يمكن جمعه منطقياً، أو التي تنتهك المحرمات الثقافية - هذه الحساسية هي واضحة بسهولة - في التنويم المغناطيسي. كما أنّ حساسيّة العقل الباطن تظهر - بشكل حادّ - عند التعرّض لمؤثرات تتعلق بالجنس والموت". (كي، 2005: ص 27).

كما أنّ العقل الباطن هو النفس، أمّا الروح فهي من أمر ربي، ولا يجب التفكير في معرفة وجودها، إلا كما ورد في القرآن والأحاديث النبوية الشريفة. قد قال مقاتل بن سليمان : للإنسان حياة وروح ونفس ، فإذا نام خرجت نفسه التي يعقل بها الأشياء ولم تفارق الجسد، بل تخرج كحبل ممتد له شعاع فيرى الرؤيا بالنفس التي خرجت منه ، وتبقى الحياة هو الروح في الجسد فيه يتقلب ويتنفس، فإذا حرك رجعت إليه أسرع من طرفة عين . ولو استبدلنا كلمة الروح الواردة آنفاً وقلنا أنّها هي العقل الباطن، نجد تقارباً في الرؤى من منطلق أنّ الجسد المادي عبارة عن مطيّة تمتطيها النفس والروح،

والعقل الباطن هو أداة التواصل بينهما وبين الجسد. ولكلّ من الروح والنفس دور وتفاعل مع الجسد. "وكما أنّ الإنسان ذو طبيعة لها آثارها الظاهرة في بدنه وشكله وحجمه ولونه .. إلخ، كذلك هو ذو نفس لها آثارها الظاهرة في آرائه وأبحاثه ومطالبه ومآربه ونزواته وشهواته وسلوكه، بمقدار ما ترمج عليه العقل الباطن "ف نجد اللاوعي يتعاون ويتفاعل مع النفس الأمّارة بكل إحساس وشعور ، وهي متسلطة على الجسد وحركاته ليقوم بدوره الفسيولوجي" . (حماد ، 2009: ص 88).

إنّنا نسمع بعض الكلمات التي تدلّ على العقل الباطن مثل اللاوعي والاشعور. و العقل الثالث، وهناك الكثير من الكلمات التي تدلّ على العقل الباطن، حيث أننا نقول أن إحساسي قادمي إلى تلك الطريق، إحساسي يقول ذلك ، شعوري يتّصف بالفرح ، إنّ العقل الباطن يعمل دون إدراكنا وله القدرة الفائقة على اختزان المعلومات واسترجاعها في وقت معين . ويمكن أن تبقى المحفّزات العاطفية في ذاكرة اللاوعي لفترات زمن طويل .

ويقوم العقل الباطن بخمس وظائف أساسية هي: حماد (2009).

1. يخزن المعلومات والذكريات: فهو يختزن تجارب الإنسان، و ما رآه وسمعه وذاقه وشمه وأحس به ، ويخزن الصّور والأشكال والألوان وأبعادها وأحجامها ومواقعها وحركاتها ويخزن الأصوات وطبيعتها وشدّتها ونغمتها ، ويخزن الإحساس بالحرارة والبرودة والرطوبة والخشونة والنعمومة والصلابة واللين... إلخ .
2. وهو مخزن المشاعر والعواطف وبالتالي فهو الذي يوجّه الرغبات والميول.
3. و ينظّم الأفعال اللاإرادية كالتنفس ونبض القلب والدورة الدموية ودرجة حرارة الجسم.
4. ويسجّل العادات حسنة كانت أم قبيحة، وهو مستودع المهارات التي يحوزها الإنسان كالكتابة وقيادة السيارة والطبخ وجميع الحرف وباقي المهارات.

5. ويتحكم بالطاقة الجسدية والنفسية ويوجهها كما ونوعاً.

إنّ الأشياء والأفكار والتجارب وحديث النفس تتحول من خلال التكرار إلى فناعة راسخة في العقل الباطن، ثم يبدأ التصرف التلقائي على أساس أنّها حقيقة واقعية، ويتصرف كما يريد الإنسان فعلياً، فينطلق به نحو تحقيق هدفه مستعداً كلّ الطاقات الإبداعية باتجاه ما رغب بتحقيقه، ويعطي له الحلول بل يوجه طاقات كهرومغناطيسية لجلب ما ومن يحقق له ما يريد ويطرد كل من يعيق ما يريده الإنسان.

كما أنّ أبواب العقل الباطن تُفتح في الحالات التالية:

" النوم العميق - تحت تأثير التخدير - الخوف الشديد - المشاعر الجياشة - الأفكار والقناعات المؤثرة على العواطف - المعتقدات الراسخة . الارتباط العاطفي القوي..الخ " (حماد، 2009: ص 81-82).

وهنا تكمن خطورة وسائل الإعلام في تكرار مضامين معيّنة ذات الأهداف المخفية الموجهة للجمهور المستقبل ، والخطورة الأكبر تكمن عندما توجه هذه الأهداف للأطفال عبر أفلام الرسوم المتحركة التي تحاكي إحياءات عنف وعواطف جياشة وحتى جنسية، حيث لا يمكن ملاحظتها بواسطة العين البشرية إلا بالتدقيق المستمر، ولكنّ العقل الباطن يخزنها بسرعة فائقة، وعند تكرار نفس الرسالة فإنّها تصبح حافظاً لتغيير سلوك الإنسان نحو العادات السيئة ، وهذا ما تخطط له شركات الإنتاج الإعلامية الأجنبية في السيطرة على عقول الأطفال ، وقد تستخدم البرامج الموجهة للأطفال إحياءات ذات دلالات تدل على العنف أو على النزعة الإستهلاكية بشكل عام، وغيرها من المضامين التي يركز عليها .

" يتبرمج الشخص عن طريق الوالدين , و المدرسة , و الأصدقاء , و الإعلام , و لا تنسى أبداً أنك أنت نفسك، فأنت اليوم حيث أوصلتك أفكارك وستكون غداً حيث تأخذك أفكارك, و منها الإنتماء الفكري والعقائدي وهو أمر غريزي للانتماء إلى الجماعة. والشعور بالأمان في ظل الجماعة والتشبّه فيهم، والدفاع عن قناعاتهم و الذي يتحول إلى مسلكيات. الشخصية المؤثرة (القوة) , العواطف الحادة والمواقف، كلها أمور تتبثق عن هذه البرمجة". (حماد , 2009: ص 74).

خامساً: الإيحاءات

تعود جذور كلمة الإيحاء إلى ما قبل الإسلام فقد استخدمها الشعراء الجاهليون في شعرهم كما واستخدمها المصريون والبابليون وتم استخدامها في القرآن الكريم, عندما أوحى الله تعالى إلى سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام: (فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ) (سورة النجم، الآية (10)).
و تعني هنا ألقى الأمر إليه و أبلغه. وكذلك أوحى الله تعالى إلى النحل وأرشدنا بقوله تعالى: (وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا) (سورة النحل، الآية (68))، و الآية الكريمة: (فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا) (سورة مريم، الآية (11)) التي تتحدث عن الإشارة والإيحاء , وترادف كلمة الإيحاء بحدوث شيء قريب لحدوث شيء آخر، فهي التأثيرات العاطفية والذهنية في تفكير الأشخاص وتغيير سلوكهم عن طريق استخدام أساليب الإقناع الاتصالية مثل: الاتصال اللفظي (اللغة المنطوقة)، والاتصال غير اللفظي (لغة الجسد) والاتصال البصري (الشكل واللون).

" كما أن معظم إيحاءات الاتصال الأساسية هي عينها في مختلف أنحاء المعمورة. فعندما يكون الناس مسرورين يبتسمون, وعندما يكونون حزينين فإنهم يقطبون (=يعبسون). و هزّ الرأس (أو الإيحاء بالرأس) علامة عالمية على الموافقة أو الإشارة إلى ((نعم)), و هي إيحاء طبيعية , كما أنها تستخدم أيضاً من جانب الصمّ والمكفوفين. وهزّ الرأس من جانب إلى آخر يشير إلى ((لا)) , أو

إلى عدم الموافقة، و هو إيماءة عالمية ، وقد تكون إيماءة اكتسبت في عهد الطفولة " . (بيز , 1997: ص 10) .

وقد تختلف الإيماءات والإيحاءات بين ثقافة وأخرى ، حيث تكون لدى مجتمع ما ثقافة إيحائية معيّنة ولها تفسير واضح ولكنها تختلف من حيث المعنى في ثقافة أخرى، وذات معنى آخر ، وهذا يعتمد على الكلمات ومعانيها واللهجات المختلفة، ونبرة الصوت، ولغة الجسد، وتفسيرنا لها ، وحتى المواقع الجغرافية تؤثر في طبيعة الإيحاء البشري .

" فالرسالة اللفظية لا يمكن إدراكها، إلا من خلال الدلالات غير اللفظية المصاحبة لها في الحديث الاتصالي. فمظاهرنا الخارجية وإيماءاتنا الجسدية وحركات الأيدي والأعين ودرجة الخفوت والجهر في الصوت ، جميعها تقوم بأدوار مساندة في تفسيرنا وفهمنا لكلمات وعبارات كل منا في الموقف الاتصالي " . (الطويرقي , 1997: ص 79) .

"وتدل البحوث على أنّ الإشارات غير الشفهية تحمل حوالي خمسة أضعاف التأثير بالنسبة إلى القناة الشفهية، وأنه عندما تكون الرسائل غير منسجمتين، فإنّ الناس يعلنون ذلك على الرسالة غير الشفهية، وقد يغضّ النظر عن المضمون الشفهيّ ... وإنّ مراقبة مجموعات الإيماءات وتناغم القناتين الشفهية وغير الشفهية مفاتيح التغيير الدقيق للغة الجسد" . (بيز , 1997 : ص 14-15) .

"وإنّ كل إيماءة مثل كلمة مفردة، وقد يكون لكل كلمة معانٍ عدة مختلفة . و فقط عندما تضع الكلمة في جملة مع كلمات أخرى تستطيع أن تفهم كلياً معناها. إنّ الإيماءات تأتي في "جمل" وتقول الحقيقة بكيفية ثابتة حول مشاعر شخص ما أو مواقفه. والشخص " المدرك " هو شخص يستطيع قراءة الجمل غير الشفهية ، ويلائمها بصورة دقيقة مع جمل الشخص الشفهية" . (بيز , 1997 : ص 13) .

"ولقد بيّن البحث في اللسانيات أنّ ثمة علاقة مباشرة بين مقدار الوضع ، أو القوة ، أو الاعتبار الذي يهيمن به الشخص ، ومدى أو مجال مفرداته اللغوية . بكلمات أخرى ، بقدر ما يرتفع مقام الشخص الإداري ، يكون أقدر على الاتصال بكلماتٍ وجمل . وقد كشف البحث غير الشفهي عن علاقة بين هيمنة الشخص على الكلمة المنطوقة ومقدار الإيماءات التي يستخدمها ذلك الشخص لإيصال رسالته". (بيز ، 1997 : ص 16).

وهذا يعني أنّ حركات جسده وإيماءاته قد تكون هادفة أو عشوائية تحدث مصادفة ، وكذلك اللغة المنطوقة الموزونة ، وثقافة الشخص المجتمعية التي تدل على قوة الشخصية أو ضعفها في السلم الاجتماعي ، وأيضاً على قوة اتصاله بين البشر والتعبير عن رسالته لتحقيق أغراض معينة ومحددة بشكل مقنع وجذاب والتأثير بالناس أو فشله بالتأثير ونقل رسالته .

" فمثلاً هناك نوع من الإشارات هو التحية والسلام ، وأكثرها ألفةً واستخداماً المصافحة باليد والمعانقة والتقبيل ، وهي إشارات تدل على فرحنا وسرورنا بوصول إنسان عزيز علينا أو أهمية مغادرته لنا". (روبن ، 1991 : ص 201).

فعندما يتقابل شخصان، فإنهما يرحبان ببعضهما الآخر باللغة المنطوقة، وتعابير الوجه المفرحة، كالابتسامة والبشاشة، ورفع أحد الحاجبين، أو التعابير التي تدل على الحزن والبكاء والحالة النفسية للمرسل أو مستقبل الرسالة، وقد يفتح ذراعيه معانقاً، ويقوم بالتقبيل والتلويح باليد ، ويرافقه نظرات العين المبشرة بمزاجية الآخر .

" وإن استخدام التحية المعينة يعتمد على عدد من العوامل ، منها: طبيعة العلاقة ، والوضع الذي يلتقيان به ، وطول الفترة الزمنية التي انقضت منذ آخر لقاء بينهما ، وكذلك مدى التغيير الذي حدث في مكانه كل منهما منذ آخر لقاء بينهما ". (روبن ، 1991 : ص 202).

"وعلى الرغم من ذلك ، فإنّ اللّغة تظلّ تركيبياً اجتماعياً يتغيّر باستمرار ، وهو تركيب من الرموز والإيحاءات والإيماءات ، وتركيب الكلام أو النحو والإعراب والمعاني" . (مكاوي والسيد ، 2009 : ص 150) .

حيث أنّ أغلب المشاعر والأحاسيس التي تجذبنا إلى الشخص الآخر تعتمد على اللّغة المنطوقة، و أسلوب الكلام وطريقة ارتداء الثياب، واختيار الألوان، وكاريزما الطرف الآخر ، أو إشارة و إيماءة معيّنة، تدلّ على مركز الشخص المتلقي، أو المرسل على حد سواء ، وتعطينا استفسارات شخصيّة تبيّن لنا طريقة التعامل مع الآخر أو رفضنا للتعامل معه .

وإنّ المعلومات المخزنة في العقل البشري التي يستقبلها من خلال الحواس (الاتصال الذاتي) هي خلاصة المعلومات والرموز والإيحاءات التي تدلّ على خبرات الإنسان على مرّ الأيام والسنوات ، و القدرات الشخصيّة والوراثيّة المكتسبة عبر الأجيال اللاحقة ، حيث أنّها ثقافته وعاداته ومعلوماته التي تناقلها من جيل إلى آخر ، وعليه فإنّها معلومات تبقى معه دائماً ومتواصلة.

" وتشير أبحاث علماء النفس و النفس الاجتماعي إلى أنّ الإطار المرجعي يتكون بالتحديد كمحصلة للعوامل والمؤثرات والخصائص البيولوجية والشخصيّة والاجتماعية والثقافية ، التي تختلف من إنسان إلى آخر، نتيجة الاستعدادات الفطرية الشخصيّة، الوراثية والمكتسبة، والحاجات النفسيّة، والعلاقات والعوامل البيئية والاجتماعية والثقافية التي يخضع لها الإنسان، أو يمرّ بها. ويعمل الإطار المرجعي على اكتناز خبرات الإنسان المتراكمة على شكل نظام يتألف من وحدات معرفية (تمثل المواقف والقيم والمعتقدات والتعميمات والأفكار والمعارف والحقائق والإنطباعات والصّور النمطية والآراء التي يحملها المرء ويعتقها) . لذا فإنّ استقبال المنبّهات (المعلومات أو الرموز) عبر قنوات الحس، وإدخالها إلى المخزون المعرفي ، يؤدي بالتالي إلى استثارة الوحدات المعرفية المتعلقة بتلك

المعلومات (الرموز)، ويصاحب ذلك حدوث عمليات التذكّر والتفكير التي يقوم بها الدماغ". (الموسى , 2003 : ص 133).

"كما أنّ الصعوبة في الكذب هي في أنّ العقل دون الوعي يعمل أوتوماتيكياً بشكل مستقلّ عن كذبتنا الشفهية، لذا تفضحنا لغة الجسد. وهذا هو السبب في أنّ الذين نادراً ما يكذبون يفتضحون بسهولة، بغضّ النظر عن كفيّة كونهم مقنعين". (بيز , 1997 : ص 18-19).

وإنّ الدّراسة والمشاهدة الدائمة لهذه الإيماءات وما ترمز إليه , تجعل للإنسان القدرة على الربط بين أفكاره وأفكار غيره وتحليلها وتقييمها للحصول على النتائج التي تفسر مضامين الإيحاءات والإيماءات والرموز المستقبلة من الآخر, و إن قارنا بين إيحاءات الفرد وما يعرض علينا من وسائل الإعلام , وخاصة أفلام الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال , و بذلك يسهل علينا إيجاد التحليلات لإيضاح الرسائل الإيحائية المقصود بها, وتكمن الخطورة في بثّ وتكرار وسائل الإعلام رسالة إيحائية معيّنة يقصد بها تغيير السلوك والعادات والقيم لأطفالنا.

سادساً : التّخاطر

التّخاطر هو في الأصل من الخواطر الواردة أو الصّادرة عن الشخص , وهو لغة من لغات العقل الباطن حال اليقظة وتحدث غالباً بين طرفين مرتبطين برباط المودة والألفة والرحمة، وغالباً ما يتم التّخاطر في أوقات النهار، وذلك بأن تحدث حالة شديدة من المشاعر الفيّاضة من الفرح أو الحزن من مرسل إلى مستقبل وينبغي أن يكونَ المستقبل في حالة ارتياح نفسي والمرسل في حالة توتر وتآزّم، وعندها يتم الإرسال التّخاطري بين الطرفين وهناك من يسمي هذه الظاهرة (الاتصال التيليپاتي) (يمكن تفسيرها على أنّها موجات كهرومغناطيسية تسير بسرعات عالية جداً) علماً أنّ

هذا يحصل مع غالبية الناس دون أن يعيروا له الاهتمام الكافي، فغالباً ما نذكر شخصاً في جلسة ما ونتفاجأ بأنه يقرع جرساً أو يتصل هاتفياً، فنقول : ابن الحلال عند ذكره ببان.

ولكن هناك أحداث لها وقع آخر مثل: نوع الرسائل التّخاطُرية التي تتجسّد على شكل إحساس عضويّ (غالباً بين التوائم المتشابهة جدّاً من نفس البويضة). (حماد , 2009: ص85).

" التّخاطُر هو مقدرة الإنسان على التواصل ونقل المعلومات من عقل إنسان لآخر، وتعتبر ظاهرة غريبة كغيرها مثل بعد النظر و الاستبصار و التقمص العاطفي"²

وقد تمّ استخدام التّخاطُر في برنامج الرسوم المتحركة (مغامرات عدنان) ثلاث مرات , حيث تمّ ذلك بين ليلى و عدنان، عندما قالت له أنّ ينظر إلى سكون البحر، وحاولت أن تطمئنُ عليه وهو بوسط البحر. و ظهر أيضاً بين ليلى وجدّها، عندما سألتها عن حال أرض الأمل، فأجابته أنّ الجنود يزرعون القمح، وهذا ما أغضب علام من طريقة الإيحاء. واستخدمت ليلى التّخاطُر مع الطيور بسؤالها عن حال عدنان وحال جدّها. وتم لفظ كلمة الإيحاء عدّة مرّات.

"وفي إحدى النظريّات تفسّرت هذه الظاهرة وتؤكد أنّ الإنسان في مراحل قديمة كان يمارس الاتّصال التّخاطُري كوسيلة طبيعية للاتّصال بغيره وأنّ الضّعف الحالي لهذه القدرات جاء نتيجة لتطوّر وسائل النّقل والاتّصال مع تطوّر الحضارة". (حماد , 2009: ص86)

"ومن أشهر الأحداث التاريخية التي حدثت في عالمنا الإسلامي عن هذا العلم هو عندما أرسل سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - الجيشَ إلى الشّام بقيادة رجلٍ اسمه سارية، وفجأة صرخ عمر (وهو في المدينة): يا سارية، الجبل يا سارية، الجبل يا سارية الجبل.. وبعدها سكّت ولم يعلم الناس

² (on-line), available: <http://yaser3.the-talk.net/t2129-topic>

ما حدث.. و بعد عودة سارية والجيش الإسلامي ذكر لعمر أنهم وقعوا في مشكلة مع جيش العدو، فسمع صوتَ عمر وهو يرشده إلى جبل قريب منه. فكان ذلك الجبل سبب نجاتهم من الهزيمة. فهذه القصة من باب المكاشفة والإلهام، كرامةً من الله تعالى لعمر بن الخطاب. ومما يزيد الأمر وضوحاً أنه من الكرامات، أن الأمر لم يقتصر على مجرد معرفة عمر لحال سارية وجيشه، بل زاد الأمر إلى بلوغ صوت عمر لسارية وانتفاعه بذلك بانحيازه بالجيش إلى الجبل بالفعل، ولكن هذه القصة لا علاقة لها بما يعرف الآن بتخاطب الأرواح، ولا الأبحاث الروحية المعاصرة بصفة عامة. وقد سبق لنا بيان بطلان وتهافت ما يُعرف بالأبحاث الروحية والإسقاط النجمي والجسم الأثيري³

ومن الممارسات العصريّة لهذه المهارة ما يقوم فيه المنوم المغناطيسي للشخص المنوم ، وعند سؤالي للمعالجة النفسيّة (حُسن أحمد أبو سميّانة) المتخصصة في علم النفس والمهتمة بموضوع الطاقة والتخاطر ، أجابت قائلة " إن التخاطر يحصل مع كل كائن به روح ، من إنسان لآخر ولكن الطريقة تختلف ، وتأتي عن طريق توصيل الأفكار بين الأشخاص حتى لو كان الأشخاص غير متقابلين ، وترسو أهميته في المعالجات النفسيّة ونقل العواطف والمشاعر والإحساس ، ويتم التخاطر بعد الاسترخاء والتفكير بالشخص المراد نقل الرسالة له والاعتقاد الكامل أن الرسالة ستصله، وكل شيء سيتم بأمر من الله " .⁴

وعند سؤالي لها ، هل يمكن التخاطر بين الإنسان والحيوان إن كان طيراً أو غير ذلك؟ أجابت قائلة " عندما أسقط الله نعمة العقل عن الحيوان ووهبه ما يستطيع العيش به ، منحه قدرة تختلف بشكل كبير عن الإنسان الذي يتمتع بنعمة العقل، فبعض الحيوانات لديها القدرة الفائقة بحاسة البصر حتى أنها ترى الأشعة تحت البنفسجية بخلاف الإنسان ، وبعض الحيوانات تستطيع أن تسمع على

³ (on-line),availablehttp://

www.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=130567

⁴ مقابلة شخصية بتاريخ 2012 / 7 / 16

بعد أميال ،حتى أن بعضها يستطيع أن يتنبأ بالزلازل والأعاصير، وذلك لا يعود بالتأكيد لتخاطرها مع تلك الظواهر الطبيعية، ولكن يعود - والله أعلم - لقدرتها التي تميزها عن الإنسان " ⁵

سابعاً: الصّور الذهنية

إنّ الصّور تعودُ للتعاون في حضارة الكتابة والطباعة ، وعالم الصّور الافتراضية التي لا بدّ لنا من قراءتها وتحليلها والبحث عن إحياءاتها وإيماءاتها وبيان دلائلها وتفسيرها لأنها تعتبر من وسائل الاتصال ، حيث أنّ وسائل الاتصال تضمّ اللغة اللفظية وغير اللفظية (الصّور، والرموز، والإشارات ، ولغة الجسد ... إلخ) وتعتبر ثقافة الصّورة هي الانعكاس الواضح لطبيعة العلاقة بين المستقبل والمتلقي حيث أنّها تستعمل كوسيلة اتصالية.

وإن لغة العيون تقدّم مع باقي اللغات علاقات نسبية ونظم متعددة، وتحظى كل من لغة العيون واللغة اللفظية علاقات انسجام وتماسك .

أصبحنا نعيش في مجتمع مليء بالصّور ، فأينما ننظر نجد صورة في الصّحف و المجلات والكتب، والصّورة التقنية والرقمية التي تستخدم في آلات التصوير الرقمية، و وسائل الإعلام المرئية، و في الهاتف المحمول، وفي برامج الحاسب الآلي، وغيرها، من التقنيات الحديثة ، ويتم إدراك الصّورة عن طريق حاسة البصر وتخزينها في العقل على أنّها مرجع بصوري نستردها عندما نحتاج إليها.

وإن لغة العيون هي وسيلة اتصال ولا يمكن فصلها عن العملية الاتصالية . التي تعتمد على الرؤية والإدراك. ولغة العيون هي مثل نظام اللغة اللفظية من حيث تحويل الأفكار إلى كلام وكتابات ، ولكن لغة العيون هي تحويل الأفكار إلى صورة أو تصميم أو رموز معينة ذات دلائل معينة .

⁵ مرجع سابق

وهناك عدة أنواع وتصنيفات من الصّور ومنها :

1. الصّور السينمائية : مثل صور السينما والتلفاز والفيديو.
2. الصّور الجماليّة : التي تحمل مكنوناً جمالياً ذا إبهار للعين البشرية، حيث أنّ مشاهدة هكذا صور تشعرنا بالفرح أو الحزن أو البكاء أو الغضب وغيرها من المشاعر الإنسانيّة
3. الصّور النفعيّة : مثل الصّور الوثائقية والإعلانيّة الإخبارية.
4. الصّور الإيحائيّة والتضمين: كي (2005) " فن التضمين بالإخفاء يتعلق بالمهارات التقنية والفهم العميق للإدراك الحسي البشري ولسلوك البشر في ترتيب المعلومات, حيث أنّ ما يتمّ رؤيته بوضوح هو ما يسمّى الصّورة, والصّورة مهمتها أن تكون كالمصيدة لتوصيل الرسالة الحقيقيّة , والتي من الممكن أن تكون مخبأة ضمن الخلفية (الخلفية قد تكون أوراق شجر وأزهار ومناظر طبيعيّة و انعكاسات من قوارير ومكعبات من الثلج ورموز , إلخ ...) على الرغم من أنّها ليست مدركة بوضوح , إلا أنّها ستكون واضحة تماماً في عقلنا الباطن, وسيتم تسجيلها هناك بكل تأكيد , فإذا كانت الوسيلة المراد إيصالها في الخلفيّة , فستكون عند ذلك الصّورة هي الفخ "
5. الصّور النمطيّة والصّور الذهنيّة : الريماوي (2003) "إنّ قدرة الإنسان على الاحتفاظ بالصّورة الذهنية قد أشيعت بحثاً وتمحيصاً, ففي السّنوات الأخيرة نشر عنها ما يزيد عن مئة ورقة علمية, وأكثر من ألف دراسة هدفت إلى التعرّف على عملية الاحتفاظ لدى أطفال هذه المرحلة, وتناولت احتفاظ الطفل بالعدد , والوزن, والحجم, والمساحة, والكمّ ... إلخ. كما ربط الباحثون القدرة على الاحتفاظ بمهارات القدرة على القراءة المبكّرة. ومهارة الحساب المبكّرة , ومفاهيم النوع والحكم الأخلاقي . الخ ... كما تناول الباحثون قدرة طفل هذه المرحلة على الاحتفاظ بالصّور الذهنية للأشخاص حتى لو طرأ عليهم بعض التغيّرات

الجسميّة مثل : قصّ شعر الأم. وجود الشّنب أو اللّحية، أو وجود يدٍ مكسورة. و يطراً عليهم ما يمثل بعض التغيّرات النّفسيّة مثل : السعادة , والحزن , والصدّاقة , والعداوة , والاقتراب من , والابتعاد عن , والحب , والكره . إنّ نتائج الدراسات حول هذا الموضوع لم تحسمه, فمعرفةنا عن قدرة الطفل على الاحتفاظ بالصّورة الذهنية رغم التغير الذي حدث ما زالت غير كاملة".

ويعرف كيلمان (Kelman) الصورة الذهنية بأنها " التمثيل المنظم للمنبه في النظام المعرفي للفرد ". (الموسى , 2005: ص 63) ويعرفها هولستي (Holsti): بأنها مجموعة معارف , ومعتقدات الفرد عن ذاته وعن العالم الذي يعيش فيه في الماضي , والحاضر والمستقبل , والتي يقوم الفرد بالاحتفاظ بها وفقاً لنظام معين ". (العسكر , 2001: ص 19).

أمّا الصورة النمطية : " تستخدم من القدم , واستخدامها الشائع حالياً مأخوذ من التعريف الاجتماعي لها بأنها " صورة أو تصور قياسي , ومبسط يستثمر في معنى معيّن يحتفظ به أفراد مجموعة معينة من الناس بصورة مشتركة ". (الزعيبي , 2005: ص 17)

" وتعدّ الصّورة الذهنية (Mentally image) ثاني الاستراتيجيات المعرفية التي وضعها (بياجيه)، وتتكون من أكثر من ملمح واحد من الشيء المدرك . بها يتعرف الطفل الرضيع على ذلك الشيء (الأم) من بين عدة أشياء وبسهولة. كما أنّ هناك استراتيجيات أخرى منها : الشكل التصوري العام (الخطّة) (Scheme) وهي : أوّل استراتيجية معرفية يكوّنها الطّفل الرضيع , بحيث يختزن عقله ملمحاً واحداً بارزاً من وجه الأم, به يتعرف على أمّه, هذا الملمح يكون شكلاً على أرضيّة هي وجه الأم.

الرمز (Symbol) : وهو ثالث استراتيجيّة معرفيّة يكوّنها عقل الطفل، وتشملُ الصّور، والكلمات، والعمليّات الفكرية، وتقوم مقام الأشياء التي تشير إليها وكلّها فرضيّات وضعها (بياجيه) وتشمل: الشكل التصرّوي العام، والصّورة الذهنية، والرمز، والقواعد، المفهوم (Concept) وهو : مجموعة من الخصائص العامّة لفئة من الفئات أو صنف من الأشياء، أو الموضوعات، وهو رابع استراتيجيّة معرفيّة، وتكوّنه يشير إلى القدرة على تجريد العموميّات ومن ثمّ تعميمها على جميع الموضوعات المتشابهة، القواعد: بها يتمثل الطفل العالم الخارجيّ تمثلاً عقلياً. (الريماوي، 2003 : ص 278-279).

وتستخدمُ الصّورة الذهنيّة في مقدار ما يسترجع الطفل من الرّسم لصورة شاهدها قبل فترة معيّنة، وتذكر ملامحها وتبقى هذه الصّورة مخزنة في تفكيره وعقله، فمثلاً عندما نجعل الطفل يرسم صورة لشجرة معيّنة فإنه سوف يستحضر شكل الشجرة في عقله ويحاول رسمها، وإذا لم يشاهد الشجرة أبداً في حياته، فإنه لن يستطيع استحضار شكل الشجرة ولن يستطيع رسمها أو التعبير عنها، وهذا ما يرتبط أيضاً عند مشاهدته لوسائل الإعلام في شخصية معيّنة ولنقل عنها شخصية شريفة، فإنه سوف يخزنها في عقله ويخزن سلوكها، وعندما تتشابه الأحداث بعد فترة معيّنة من الزمن فإنه يتذكّر مواقف الشخصية ويتصرف بناءً على صفاتها.

"وتقوم الانطباعة الذهنية على الإدراك المباشر للموضوع إضافة إلى قيامها على مصادر غير مباشرة للمعلومات كما هو الحال في الاتصال الجماهيري أو قد تقوم على مصادر أخرى يشكّلها الخيال. ويختلف الأفراد في الانطباعات الذهنيّة التي يرسمونها عن الأشياء والموضوعات فيما بينهم، كما يختلفون من فترة إلى أخرى. وتقدّم الأفلام الشخصيّات والمشاعر والقيم بأسلوب درامي، لذا فإنّ الأطفال والشباب يكونون على استعداد لاستيعاب تلك الأفكار والقيم عاطفياً". (الهيّتي، 2008 : ص 197).

إنّ برنامج الرسوم المتحركة (مغامرات عدنان) يحتوي على صور ذهنيّة تدفع الطفل إلى إدراكها وتخيّلها , وبناء مضمون فكري في مخزونه العقلي , وعند تكرار نفس المواقف فإنّ الطفل يسترجع صورة البطل عدنان ويقارنه بالشجاعة والقوة , ويربط بين شخصية البطل عدنان وشخص آخر مرّ في حياته .

ثامناً: الطفل

" الطفولة مرحلة عمرية من دورة حياة الكائن الإنساني تمتد من ولادته إلى بداية سنّ المراهقة. (Halsey & Friedman, 1980). فيها يتحول الفرد من كائن اجتماعي, ومن حالة العجز شبه التام والاعتماد على الآخرين عند الولادة، إلى حالة الاعتماد على النفس والاطّلاع بنشاط ابتكاري خلاق وفعال بما يتلاءم مع استعداده وقدراته الشخصيّة , وبما يتوفر له في مجتمعه من متطلبات التطبيع الاجتماعي والتربية والرعاية الصحيّة وغيرها". (مجيد , 2008: ص14).

" وتعدّ الطفولة مرحلة مهمة في نمو وتكوين شخصية الطفل وتحقيق الانسجام الأسري من حيث المساهمة في إدراك المسؤوليات مجتمعة، ودفع عجلة التطوير، والتقدّم في المستقبل. والطفولة فترة من النمو تحتوي سلسلة متتابعة متماسكة من التغيرات التي تطرأ على الطفل, و بهذه السلسلة يصلُ الطّفْلُ إلى غاية واحدة هي اكتمال النّضج , ومدى استمراره , وبدء انحداره . فالنّمو بهذا المعنى لا يحدث فجأة, ولا يحدث خبط عشواء , بل يتطوّر بانتظام خطوة إثرَ خطوة , ويُفسرُ في تطوّرهِ هذا عن صفاتٍ عامّة تحدد ميادينَ أبحاثه" . (الداهري, 2008: ص 28).

ويرتبط الطفل بالثقافة من خلال مجتمعه وحياة أسرته, حيث يكون ذلك من خلال التقاليد والطقوس والحضارات, وينشأ الطفل في إطار اجتماعي تقوّمه الثقافة والتربية والتعليم, ويتلقّى المعلومات والأفكار ويتفاعل معها, والطفلُ عند ولادته يولد داخل ثقافة معيّنة تخصّ أسرته ومجتمعه, وهي

التي تبني المخزون العقلي له ، وهذا يؤثر على سلوكه وعلى بناء شخصيته في أن تكون إيجابية محببة أو سلبية ذات خطورة عليه وعلى من حوله ، ويتم استقبال الطفل للرسالة الثقافية عن طريق تلقيه مضامين حياتية من أسرته ومجتمعه بشكل عام.

"والطفل يولد مرتين، إحداهما : ولادة بيولوجية، والثانية: ولادة ثقافية، حيث تبدأ الولادة الثقافية بالتكوّن مع بدء امتصاص الطفل من المجتمع للأفكار واللغة والعادات وأنماط السلوك الأخرى، ممّا يشكّل ثقافة الأطفال التي تمثل هذا الكيان من العناصر التي يشترك فيها الطفل مع مجمل الأطفال الآخرين في المجموعة أو الجماعة أو المجتمع" . (الهيبي ، 2008: ص 71).

"حيث تعدّ مسألة الاهتمام بالطفولة في المجتمعات العربية ضرورةً ملحةً . إذ تشير الإحصاءات إلى أنّ أكثر من نصف تعداد السكان في الوطن العربيّ هم أطفال دون سن الثامنة عشرة". (مجيد ، 2008: ص 157).

ونحن نعلم أن الطفل في مراحلهِ الأولى يحتاج منّا بعض الاهتمام والتركيز، على أن يتم توفير البيئة السليمة التي تضمن له حياة هانئة وسعيدة ، وعلينا كأباء وأمّهات ومربّين أن نقدّم له العناية الفائقة والنمو السليم المتطوّر محققين له الحاجات الاجتماعية والنفسية والعضوية ، لينتج لدينا فرد فاعل في المجتمع يساهم في البناء والتطوير، ويتسلّح بالعادات والتقاليد السليمة والحميدة.

ونتذكر هنا مقتطفات من كتاب (الدكتور صالح أبو إصبع): "الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة" , إنَّ مسؤولية أي مجتمع تجاه الأطفال يجب أن تتحدد فيما يلي : أبو إصبع , (2010).

1. تزويد الأطفال بمسؤوليات محددة , لمساعدتهم على النمو العقلي والنفسي نمواً معافى.

2. حماية الأطفال من أي نوع من أنواع الإستغلال.

"كما إنَّ القبول بمراحل النمو لا يعني أنَّ كل الأطفال سيمرون بنفس التغيرات العضوية في الوقت نفسه, وبنفس القوة. و بالرغم من أن الغالبية العظمى من الأكال العاديين ستمثل في السلوك الإفعالي أو الاجتماعي عند الدخول في مرحلة من مراحل النمو , لكن هناك - بالطبع - أطفالاً سيتأخر دخولهم بمرحلة معيَّنة , وآخرون يسبقون غيرهم في دخول تلك المرحلة. لهذا فإن الاختلافات بين الأطفال في العمر الواحد أمرٌ ينبغي توقُّعه وينبغي حسابه". (ابراهيم , 1993: ص 281).

إنَّ الأطفال شريحة متغيرة ونامية ومتحركة ذات شخصيات وملامح , وكنا قديماً نقول عنهم الرجال الصغار والنساء الصغيرات , ولكن هذا المفهوم أفسد عقليتهم وتربيتهم , لذلك كان لابد من الاعتراف أنَّ الطفل ينتمي إلى عالم آخر غير عالم الكبار, وللأطفال لغة خاصة وسلوك معيَّن, وله قدراته الخاصة التي تختلف عن مجتمع الكبار, وتعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية التي تحقق عوامل اتصال الطفل بالمجتمع والتعامل معه على أنه طفل , وتوفر العيش الكريم والمعنوي, وفرص المشاركة في اللغات والمعاني والأفكار. وكما هي المسؤولية على الأسرة, فهي كذلك على المؤسسات والهيئات ذات العلاقة بالطفولة. وما دامت المعرفة تساعدنا في التطور, فعلياً أن نستخدم المهارات الإنسانيَّة في تعاملنا مع الأطفال.

" فالأطفال - منذ صغرهم - يريدون أن يعرفوا من خلال اتصالهم بثلاثة جوانب أساسية هي: أن يتعرفوا على بيئتهم والعالم من حولهم, ويتعرفوا إلى أنفسهم والآخرين من حولهم, في محاولة لأن يكتشفوا نسقاً من المعاني عن هذه الجوانب". (الهيبي , 2008: ص 85).

والطفل يتعرض للمواقف والخبرات التي تثير ارتياحه ومخاوفه على حد سواء , وقد تتحول المخاوف إلى سلوك دائم , فعلينا كأباء وأمّهات ومجتمع مسؤول أن نحمي الأطفال من المفاجآت والمواقف التي تواجه الطفل.

"ولكن هناك مخاوف لا نستطيع أن نحميم منها دائماً , لأنها تأتي مصاحبة للنمو , ولكنها قد تختفي من تلقاء نفسها . صحيح أنّ الأطفال يختلفون فيما بينهم في مدى استجابتهم لهذه المخاوف , لكن لكل مرحلة عمرية مخاوفها الخاصة. وتوضّح الأبحاث أنّ مخاوف الطفل في سنّ الثانية تختلف عن مخاوفه في سنّ الثانية والنصف أو الرابعة مثلاً". (ابراهيم , 1993: ص 288).

والبيئة التي ينشأ بها الطفل هي جميع العناصر والعوامل التي تسهم في تنشئة وإشباع احتياجاته الأساسية , من تغذية سليمة ورعاية وقائية وعلاجية , وإشباع حاجاته النفسية كالحب، والحنان، والعطف، والنجاح، والأمن , وغرس المبادئ والقيم الروحية والإيجابية , واكتساب المعرفة العلمية والاجتماعية تساعد الطفل في المضيّ بالحياة ببسر وسعادة .

"ويرى بعض المنظرين أنّ الطفولة المبكرة هي الأساس في تشكيل الشخصية, وهي التي تقرّر سلوك الفرد في المراحل اللاحقة. وأنّ ما يحدث من تشابه في سلوك الأفراد يعود إلى خبرات متشابهة كانوا قد مروا بها في طفولتهم" . (صالح , 1981: ص 46).

"ويبدأ الطفل بالتعرّف إلى التّفاز بعد الشهر السادس من عمره , لذلك نرى أنّ الأم قد ترضع طفلها أو تطعمه وهي تشاهد برنامجها المفضّل. وفي بعض البيوت يترك التّفاز مفتوحاً حتى لو لم يراقبه أحد. ويعتاد الطفل على هذا الجهاز السّحري , فتتوثق العلاقة معه أكثر حين تدفع الأم ومثلها الأب بطفلها للجلوس أمام التّفاز إما للانشغال بأعمال المنزل , أو للرغبة بالتخلّص من إزعاجاته , أو لدى القيام بزيارة خارج المنزل ". (الموسى , 2003: ص 198).

وفي وقت الصباح يبقى الطفل الصغير في البيت متابعاً برامج التّفاز, فوالداه مشغولان، فالأب في عمله , والأم تهتمّ بشؤون ومشاعل البيت المتعدّدة، فيترك الطّفل ساعاتٍ وساعات يتابع برامج التّفاز، حيث تترك له حرّية الاختيار في المتابعة بعيداً عن مراقبة الأهل والأخوة الأكبر سناً، فيتلقى الطفل مفاهيماً وأفكاراً و مضامين جديدة من غير رقابة أو اختيار من الأهل مما ينعكس على نموّه الاجتماعي و بناء شخصيته وهذا ما يؤثر على نفسيته وعقليته وأفكاره .

وهناك أربعة أشياء ينبغي معرفتها عند التّعامل مع الطّفل وهي كالتالي : ابراهيم (1993).

1. أنّ السلوك الإنساني عموماً - بما فيه سلوك الطّفل - يتطور وينمو في مراحل ودورات. صحيح أنّ هذه المراحل قد تتداخل فيما بينها من خلال فترات انتقال بين كل مرحلة والمرحلة التي تليها، لكنّ السلوك بشكل عام ينبثق على فترات. ولهذا فمن الممكن التنبؤ به ومن ثم الإعداد له بما يلزم لمزيد من الصحة والتطور. بعبارة أخرى، ومع اتفاقنا على أنّ سلوك الطفل في المستقبل سيكون مرتبطاً بطريقة ما بما يلقاه من رعاية أو إهمال أو تعامل

- أبوي, فإنَّ أساسيات سلوك الطّفل تعتمد في نموّها وتطوّرها على جوانبٍ أخرى ثابتة من النمو.
2. السلوك الإنساني - في كثير من أجزائه - يعتمد على عوامل بنائية , ومعنى هذا , أن الطفل يتصرّف ويسلك هذه الطريقة أو تلك بسبب بنائه البدني واستعداداته الجسمانية.
3. ينبغي التنبيه دائماً إلى مرحلة النمو التي يعيش فيها الطفل وذلك قبل القفز بالحكم على سلوكه بالمرض مثلاً. وقد بيّن " جيزيل " (Gesell) - منذ فترة طويلة - أن البدء بتدريب الطفل مبكراً على أداء نشاط معين وقبل أن يكون مستعداً من ناحية النضج العضليّ والمهارات الأساسية قد تكون له نتائج سلبية , وضرره يكون أكثر مما لو نغم به على الإطلاق .
4. " إنّ التقدّم والنضج يسيران أحياناً بشكل دورات تفصلُ بينها مراحلُ من عدم النضج والسلوك الطّفي اللذان سبق للطفل أن مرّ بهما من قبل . كما يواجه الأطفال يومياً الكثير من الأزمات النفسيّة والاجتماعية بسبب الظروف القاسية التي يتعرضون إليها, سواء أكانت تلك الظروف ناشئة عن الحروب وما تصاحبها من عمليات قتالية ومآسي وويلات, أو حصاراً اقتصادياً مدمراً, أو تنشئة اجتماعية قاسية يستخدمها الآباء والمربّون ضدّ أطفالهم , أو مواجهة الأطفال لشتّى أنواع العنف والإرهاب سواء أكانت من قبل المعلمين في المدرسة, أو الأصدقاء, أو مشاهدتهم للبرامج التلفازيّة المليئة بأعمال العنف والقتال". (مجيد , 2008: ص 9).

وتفيد الدراسات "أنّ الطّفل في سنّ الثانية يخاف من أشياء واقعيّة كالأشياء الغريبة والمواقف والأشخاص والأماكن الجديدة. و مع النمو يخاف من توقّع أو تخيل خطرٍ وهميٍّ أو خطرٍ ناتجٍ عن قوى خارقة. كما أنّ الطفل الذكيّ يكون أكثر خوفاً من الأقل ذكاءً . كما توجد فروق فردية من حيث القابليّة للخوف, وتتميّز مخاوفُ الأطفالِ بعدم الثّبات, وتزول مخاوف وتحلّ محلها مخاوف أخرى".(الريماوي , 2003: ص 264).

ووضع العلماء عدّة نظرياتٍ في التعلّم وتلقّي المعلومات وحلّ المشكلات التي تواجه الطفل والراشدين واعتمد العلماء على أربعة محاورٍ ونظرياتٍ للمساعدة في التعلّم وهي كالتالي : ابراهيم , (1993).

- أ. التعلّم الشرطي : وهي نظريّة المنبّه - الاستجابة , وترجع بداية هذه النظرية إلى دراسات (بافلوف) للفعل المنعكس. و استطاع (واطسون) أن يطوّر القوانين العلميّة المستمدّة من نتائج هذه الدراسات لوصف ظواهر سلوكية عديدة، بما في ذلك الأمراض النفسيّة وعلاجها.
- ب. التعلّم الفعال (الإجرائي) : أنّ السلوك هو حصيلة ما يؤدي له من نتائج وآثار. ومن هنا يسمّى (سكينر) (Skinner, 1953) نظريّة باسم التشريط الفعال (الإجرائي)، للإشارة إلى أنّ تقوية جوانب معيّنة من السلوك تتوقف على ما يتبع هذا السلوك من نتائج إيجابية (كالتدعيم أو المكافأة)، أو سلبية (كالعقاب).
- ت. التعلّم الاجتماعي : وهي نظرية صاغها باندورا (Bandura, 1969)، و هي إحدى النظريات المعاصرة التي تتحدّث عن مجال العلاج والدراسة والتجارب على الأطفال وسلوكهم - كالدوان- و تتكون بفعل القدوة ومشاهدة الآخرين وهم يقومون بها (التعلّم الاجتماعي).

ث. التعلّم المعرفي : أنّ النَّاسَ لا يتعلّمون فقط من خلال القواعد التشريعية , أو التعلّم الاجتماعي , بل وأيضاً من خلال التفكير في المواقف, ومن خلال إدراكاتنا وتفسيراتنا للحوادث التي نمرُّ بها

إنّ مراحل الطفولة المبكرة تعتمد في التعليم على وسائل الإعلام ومشاهد الرسوم المتحركة, والطفل في هذه المرحلة يقلّد كلّ شيءٍ أمامه من الشخصيات المعروضة التي تؤثر في نفسيّته ويعتبرها الطّفل أنّها الجانب المثاليّ والأجمل , ولذلك يحتم علينا كأباء وأمّهات أن نحاول أن نستكشف عالم الطفل وما يلقى عليه من معلومات وأفكار وأيدولوجيات, لأنّ ما يُعرض على شاشة التلفاز سينعكس على سلوك أطفالنا وتصرفاتهم. ونحن من يتحكّم في سلوك الأطفال نحو الإيجابية أو السلبية بمراقبة تلقي الطفل الرسائل الإعلامية المعروضة والمستقبلية من خارج البيت , علينا أن نضياء الجانب المظلم، ونعطي الطفل الحق في الاهتمام المباشر له , بالرغم من مشاغلنا وعاداتنا.

تاسعاً : التصميم الجرافيكي

"إن كلمة جرافيك كلمة أجنبية يعود اشتقاقها إلى كلمة جرافوس وتعني الخط المكتوب أو المرسوم أو المنسوخ، فذهب الأوروبيون إلى استعادة هذا اللفظ كي يطلق على كل رسم بخط منسوخ، ثم أصبح فيما بعد مصطلحاً عالمياً يُنعت به هذا الفن، وقد جاء بالفرنسية بمعنى الحفر مباشرة. أمّا على صعيد اللّغة العربية فعرف على أنّه فنّ النّقش، وأصبحت هذه التّسمية مدار خلاف بين اللّغويين في الوطن العربيّ باعتباره فنّاً وأدّاً وحديثاً علينا وجاء ضمن تسميات هي : - فنون الحفر . - فنون المطبوع . - التصميم الطباعي . - فن الجرافيك ." (الصقر , 2003 : ص

والمصمّم المحترف قد يخلق مساحة بصريّة ولونيّة ذات دلالات تأثيرية وتأمليّة للمشاهد المتلقي الذي بدوره يستنبط ويميّز الرموز .

وإن التصميم الجرافيكي هو عملية إبداع وابتكار، ويعتمد على تناسق الألوان وترتيب الشكل الجمالي من خطوط وانحناءات، و يظهر فيه التناسق بين الكلمات والصّور.

ويوظف الفن الجرافيكي مع التكنولوجيا في التعبير عن الأفكار(رسالة معيّنة) التي يُراد بها أن ترسل إلى المستقبل، ويتوقّف نجاح التصميم بتوصيل الفكرة وإيضاحها وتنسيق العناصر بكل جزء مع الآخر، وإبراز الجانب الجمالي بشكل متجانس ومريح للعين، ولهذا فإنّ جميع أنواع الفنون ترتبط بالاتصال والتواصل.

" كما أنّ هذا الفنّ لم يكن يمارس أو يعرف عبر العصور كفن خالص له مقوماته، إلا في بداية القرن العشرين، وإنّ كان قد ظهر في عصورٍ سابقة وعلى وجه الخصوص تطبيقات محددة كطباعة المنسوجات من خلال (كليشيّات ((قطعة خشبية رقيقة)) محفورة) من الخشب بطريق الحفر البارز، وهي على شكل مربعات أو مستطيلات خشبية صغيرة بها سطح محفور تستعمل لطباعة وحدات زخرفية لتزيين المنسوجات. كذلك استخدمت بعض أنواع الحفر الحمضي على المعدن في العصور الوسطى عند العرب، واستعمل في دمشق وإسبانيا لزخرفة الأسلحة، ولكن لم يستخدم في الطباعة إلا بعد السنين الأولى من القرن السادس عشر". (الصقر , 2003 : ص 12)

وللألوان دورٌ جماليٌّ والتي تؤثّر على المُشاهد للعمل الفني، ويظهر تأثير الألوان من خلال الإنسجام اللوني والقيمة اللّونية , ساطع وقاتم، وتباينها، وإيقاعها , وهذا يؤثّر في سهولة الإدراك البصري وانسجامه.

" اللون هو الأثرُ الفسيولوجيُّ الناتجُ عن الشبكيّة (شبكة العين) سواء كان ناتج ضوء اللون أو عن الأصباغ الملوّنة، لذا فهو إحساس العين بالموجات المختلفة". (الصقر , 2003 : ص 76).

" وإن تحديد الدور السيكولوجي للألوان يستلزم دراسة عميقة إذ أن هذه اللّغة تخاطب العواطف والنفس برمزيّة قديمة قدّم الإنسان، وقد حدّد مؤلفون كثيرون الخواصّ السيكولوجية للألوان من وجهة نظر فردية رأينا أن نذكرها ولو أنّ هذه التأثيرات يمكن أن تعدّل أو تتغير اتباعاً لارتباطاتٍ سابقة متعددة. ولقد حددت مدام (لينور كنت) في كتابه (Paint Power) قوة التأثير لبعض الألوان". (الصقر , 2003 : ص 72).

" فمن خلال الرسم يستطيع الرسّام أن يضلّل ويخدع باستخدام اللون والمنظور، ويصل إلى ضالّته في خداع المشاهد وإيهامه بألوانه ومساحاته , فالفنّ ليس عملاً عقلياً خالصاً، فكثيراً ما يكون في صراع بين هذا المعيار وذاك وفي قواعد منطقيّة أو أنماط من التّصنيف أو البرهان وماهيّة الفنّ بالمعنى الجماليّ مشكلة من مشاكل الفلسفة , وله مصادر ذات أصول متعددة". (الصقر , 2009 : ص

(16

التأثير وقوّته في الألوان: ابو هنطش, (1994)

اللون الأحمر : هو لون النار والدم , و هو يسبب الإحساس بالحرارة و يزيد من الانفعال الثوريّ، ولهذا فهو يسبب ضغطاً دموياً قوياً وتنفساً أعمق، وهو لون الحيويّة والحركة فهو ذو تأثير قويّ على طباع الإنسان ومزاجه .

اللون الأصفر: لون ضوء الشمس، ويُسْتعمل أحياناً لعلاج بعض الأمراض العصبيّة.

اللون الأخضر: لون الأعشاب والشجيرات، وهو لون منعش رطب يوحي بالراحة.

اللون الأزرق: لون السماء والماء, وهو لون منعش وشفاف يوحي بالخفة, قادر على خلق أجواء خيالية وفي المجال العاطفي يوحي هذا اللون بالسلام وهو أكثر الألوان تهدئة للنفس.

اللون الأرجواني: يوحي قليلا بالحزن, رقيق ورطب, وليس اللون صفة من صفات الأجسام, إنما هو نتيجة إحساس العين بالموجات المختلفة , فحينما يسقط الضوء على جسم ما فإنه يمتص بعض موجات هذا الضوء ويعكس البعض الآخر , وهذا الجزء المرذود يؤثر في خلايا العين فتحس باللون وتدركه .

" وقد أثبتت الاختبارات والفحوصات والتجربة العملية وجود طاقة إشعاعية تؤثر على صحتنا وسعادتنا وكذلك أثبتت أن الألوان يمكن أن تثبت شعوراً بالرفاهية والاكنتاب، وتشير إلى فاعلية نشطة أو خمول وسلبية كابتة. وقد عرف العلماء والمختصون بدراسة اللون بأن الألوان يمكنها أن تخلق فضاءً يبدو كئيباً، أو دافئاً، أو بارداً، فنرى أن بعض الألوان كالأخضر مهدئة في الوقت الذي يكون فيه غيرها كالأحمر مثيراً ومنشطاً. وتخلق الألوان في الإنسان أيضاً التشوق الدائم والإثارة، أو عدم الراحة الجسدية. اللون هو الأثر الفسيولوجي الناتج عن الشبكية (شبكة العين) سواء كان ناتجاً عن ضوء اللون، أو عن الأصباغ الملونة، لذا فهو إحساس العين بالموجات المختلفة". (الصقر , 2003 : ص 82)

إن لكل مجتمع ثقافة و لون معين تختلف أهميته من شخص لآخر, ومحاكاة الألوان التي يرونها حولهم. وتؤثر الألوان على نفسية البشر بشكل ملحوظ, بحيث يصعب علينا تفسير هذا التأثير, حيث نجد بعض الناس يرغبون باللون الأحمر وغيرهم لا يفضلونه, حتى لو كانوا في نفس المجتمع الذي يحمل في طبيعته الثقافة نفسها, والعادات المتشابهة والسلوك والتراث ذاتيهما. وهناك بعض الناس يتشائمون من لون معين دون الآخر.

ويستخدم فن الجرافيك في المؤثرات البصريّة التي تعتمد عليها أفلام الرّسوم المتحركة، وهو جانب رئيس ومهم لإضفاء المتعة الجمالية على العمل الفني ، ونرى أن أغلب وسائل الإعلام تستخدم الجرافيك في لمسائها الجماليّة، وعندما يرى الطفل الألوان في برنامج معيّن والتنسيق يجذبه ذلك إلى متابعة هذا البرنامج دون غيره.

إنّ للوسائل الإعلاميّة دور بارز وإيجابي في عملية الإدراك البصري للطفل وعملية رؤية ممتعة.

10 : الرسوم المتحركة

تعدّ الرسوم المتحركة المعروضة على التّلفاز الأقرب للطفل، كونها تحمل في طياتها عوامل الجذب والتشويق و المحاكاة لجماليات الصّورة والألوان والشكل ، وتعتمد الرسوم المتحركة على الخداع البصري، وعلى واقع خيالي وعالم آخر يبهر الطفل في مراحل نموّه وحتى الراشدين منهم وباعتقادهم أنّها تعرض الأفكار الهادفة والمواقف الحميدة. وتعدّ الرّسوم المتحركة أسلوباً فنياً في إنتاج أفلام مرئية اتصالية تؤثر في نمو الطفل وسلوكه .

" الفنّ هو واقعيّة مقبولة تقليديّة، حيث (نتيجة الوهم الفني) تكون البدائل والرموز قادرة على إثارة العواطف الحقيقيّة. لذلك، الفن يستبدل منطقة منتصف الطريق بين الواقعية التي تحبط الرغبات وبين عالم إنجاز الرغبات في الخيال، تلك المنطقة التي يكون فيها نضال الرجل الفطري - من أجل القدرة الكلّية - ما يزال بكامل قوته " (كي، 2005).

كيفية إنتاج الرسوم المتحركة:

إنّ أبسط أنواع الحركة في الرسوم المتحركة تتم من خلال الاعتماد على وسيلة تعرف باسم (دفتر التصفح السريع) بدون الاستعانة بأي وسائل تقنية ، وهي عبارة عن رسومات سريعة ومختلفة

(الأسكتشات) ترسم على عدة أوراق متتالية الورق ، كل ورقة فوق الأخرى بشكل متسلسل واضح ومرتب حسب الحركة ، وعند تقليب الصفحات بحركة سريعة خاطفة ، تبدو الرسوم وكأنها تتحرك.

" ولقد كانت أفلام الكرتون تستخدم جيشاً من الرّسامين البارعين الذين يتقاسمون رسم عشرات المئات من الصّور والرّسومات المتكرّرة، أو التي تختلف عن بعضها البعض اختلافات طفيفة تتسع بالتدرّج. ثم تصوّر الرّسومات بآلة التصوير الواحدة بعد الأخرى في شكل متسلسل وفق بناء السيناريو وحسب رؤية المخرج الفنيّة، وعند عرض الصّور الواحدة تلو الأخرى بمعدل ست وعشرين صورة في الثانية يخلق الوهم البصري لدى المشاهد. هذا إضافة إلى وجود فريق متكامل من الممثلين الذين يمثلون بأصواتهم أدواراً وأوضاعاً". (العياضي, 2004 : ص 219).

وهناك طريقة تقنية لإنتاج أفلام الرسوم المتحركة (Animation programs)، عن طريق برامج الحاسب الآلي ، يقوم بها الفنانون المختصون برسم شخصيات الرسوم المتحركة ، ورسم الصّورة الخلفيّة أو بيئة الشخصية على حدة، على لوحة العرض وهي أسرع من الرّسم باليد و أكثر دقّة و نقاء للألوان، مع الإبتعاد عن طريقة مزج الألوان الميكانيكية ، وتتم عملية التحريك بواسطة برامج التحريك ويساندها النقاط الأصوات وتسجيلها عن طريق أجهزة المزج الصوتي، كما يتم فيها استخدام الأصوات المؤثرة التي تتكامل مع عناصر الرسوم المتحركة، ناهيك عن الموسيقيين والملحنين وكتاب الكلمات والأشعار.

وتعمل هذه البرامج وفقاً لنظام العرض السّريع للصّور المتتابعة، حيث تعطي هذه البرامج صوراً ورسومات متحركة وفقاً لعدد الصّور والرسوم المتتابعة في وحدة الزمن المقطوع .

إنّ التطوّر المتقدّم في مجال تكنولوجيا المعلومات (Information Technology) أضاف الكثير للرسوم المتحركة، و يشير المصطلح (كوميبيوتر جرافيك) أو (رسوم الحاسب) إلى الصّور التي يتم

إنتاجها باستخدام الحاسوب، والتي تشمل على الرسومات التوضيحية (Illustrations) ، والرسوم المتحركة (Animations) ، وحتى الصّور الحقيقية عالية الجودة (High Resolutions Photos) ، كما يستخدم التعبير نفسه للإشارة إلى عملية سحب الصّور وتلوينها وتظليلها ومعالجتها من خلال برامج الحاسب الآلي، كبرنامج (Photoshop)، وتساعدنا رسوم الكمبيوتر على جمع المعلومات وعرضها وفهمها بشكل سريع وفعال، بل إنها يمكنها إنتاج الصّور للكائنات والعمليات التي لا سبيل لنا إلى رؤية أشكالها.

ودخل أيضاً مصطلح الوسائط الإعلامية المتعدّدة (Multimedia) الذي يتعامل مع رسومات الحاسب الآلي دون الحاجة إلى الورق والرسم باليد، وبكونها إطار حركي سريع يعتمد على الوهم والخداع البصري من أجل استمرار ظاهرة الرؤية والحركة، كأفلام الرّسوم المتحرّكة واستخدام التأثيرات الصوتية (Audio)، وظهور عدّة برامج تقنية تتعامل مع الرسوم المتحركة - الثنائية الأبعاد أو الثلاثية الأبعاد - ومنها (3D Max, Maya, Macromedia Director Macromedia Flash, & Multimedia Builder) ، وبعد أن أصدرت شركة (Macromedia) إصدارها الأول من برنامج (Flash)، أصبح مجال الرسوم المتحركة من أكثر المجالات متعةً بالنسبة للكثير من المصممين والفنانين، فهذا البرنامج قد أحدث نقلة نوعية في عالم الرسوم المتحركة، وتستخدم الرسوم المتحركة في إنتاج القصص الدرامية القصيرة والأفلام الكوميديّة الهزليّة، وإنّ إنجاز فيلم واحد من أفلام الرّسوم المتحركة يكلف المال الكثير الذي يتعدّى الميزانيات، ويتمّ عرض الرسوم المتحركة في السينما والتلفاز.

11 : برنامج الرسوم المتحركة (مغامرات عدنان) النسخة العربية

مغامرات عدنان

"ميراي شونين كونان" (باليابانية) أي "فتى المستقبل كونان" اشتهر المسلسل باسم (عدنان ولينا) نسبة لإسمي البطلين الرئيسيين فيه , وهو مسلسل أنمي ياباني مدبلج إلى العربية من إنتاج شركة نيبون أنيميشن (Nippon Animation) مكون من ست وعشرين حلقة، عرض على الشاشات العربية خلال فترة الثمانينيات، وما زال يعرض حتى الآن على بعض القنوات. أشرف على إخراجه المخرج ميازاكي أحد أعظم مخرجي ورسامي الرسوم المتحركة اليابانية، وكان ذلك في عام 1978م وهو مقتبس عن رواية (The Incredible Tide) أي المدّ المذهل لألكسندر كي، ويقع المسلسل ضمن إطار ما بعد نهاية العالم. وبعد ذلك بـ3 سنوات، أي في عام 1981م، قامت مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربية بدبلجة المسلسل باسم (مغامرات عدنان).⁶

مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك:

" البيت الإعلامي الخليجي " هي مؤسسة خليجية إقليمية ذات شخصية اعتبارية - مقرها دولة الكويت - تأسست بموجب مرسوم بقانون رقم 71 لعام 1976م باتفاق وزارات الإعلام لدول مجلس التعاون الخليجي، تعزيزاً وتأصيلاً للروابط الحضارية والثقافية والتاريخية التي تجمع بين دول المجلس، وإداراكاً للدور الذي يقوم به الإعلام في خلق مجتمع فكري موحد يشار إليه بالبيت الإعلامي الخليجي، ويضمّ مجلس إدارة المؤسسة وكلاء وزارات الإعلام في دول مجلس التعاون والتي تشمل: المملكة العربية السعودية - دولة الإمارات العربية المتحدة - دولة الكويت - دولة

⁶ <http://www.hamasatrewaiya.com/showthread.php?t=833>

قطر - مملكة البحرين - سلطنة عمان - وأخيراً انضمت دولة اليمن، - ومن الدول التي كانت ضمن المؤسسة سابقاً العراق حيث كان دور العراق دوراً فعالاً وبارزاً ومنذ نشأتها وضعت المؤسسة نصب أعينها مجموعة من الأهداف المحورية، التي تعتمد في مجملها على إحياء التراث الخليجي والعربي والإسلامي والإرتقاء بمستوى الإنتاج الفني للبرامج الإذاعية والتلفازية وذلك لتقديم الإعلام خليجي متميز، يجسد الروح الخليجية المشتركة، وقد باشرت المؤسسة إنتاجها عام 1977م، من خلال البرنامج التربوي التعليمي الشهير " افتح ياسمسم"، والذي كان ولا يزال يمثل بصمة نوعيّة في تاريخ مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك، وعلى مدار ثلاثة عقود تقريباً حرصت المؤسسة على إنتاج مئات الساعات التي تناولت العديد من المجالات التوعويّة، والتربويّة، والثقافيّة، والصحيّة، والبيئيّة، إضافة إلى ما قدمته من مسلسلات درامية (إذاعية وتلفزيونية) عنيت بجوانب هامّة في مسيرة التنمية المجتمعية لدول مجلس التعاون الخليجي".⁷

الممثلون:

فلاح هاشم , سناء التكمجي , جاسم النبهان , مسافر عبدالكريم , عبدالرحمن العقل , فوزيّة عزّت , داود حسين , سالم حسين , فخري عودة , علي فريج , سمير ياسين , علي المفيدي سليمان الخزامي , علي يحيى فضل , عبد الناصر الزاير , آمنه داوود صبري , مريم حسين رضا مهدي , ترجمة: محمود قدورة , كتب الأغاني: فخري عودة , ألحان: عبد الناصر الزاير.

الإشراف اللغوي: محمد هاشم , هندسة الصوت: عبد العزيز ابراهيم , بدر الحريص , حنا نجيب يوسف يعقوب , مونتاج الحوار: أرينا العضاض , مونتاج فيديو: سيد عبد الهادي , محمد حسن ,

⁷ http://ar.wikipedia.org/wiki/مؤسسة_الإنتاج_البرامجي_المشترك

فيديو وتلسينما : حبيب الشراح , فاروق عواد , ثامر مزيد , خطوط : يوسف العجوز، أشرف على

النقل : علاء الموسوي , إدارة الإنتاج : فهد العباد , نداء هادي , إنتاج وتوزيع : (Animation

International), الإشراف الفني : د. فائق الحكيم.

برنامج مغامرات عدنان المقتبس عن رواية المسلسل (The Incredible):

" ويعني اسم الرواية (المد , الفيضان المثير) وهي ليست مشهورة ولكن المخرج هايوا مياواكي (Hayao Miyazaki) أضاف عليه المزيد من الإثارة والمرح والمغامرة للمسلسل, وبسبب ذلك نجح المسلسل نجاحاً منقطع النظير .

وتسردُ الرواية (The Incredible) قصة حدوث حرب مستقبلية بين شعوب العالم. وتستخدم فيها أسلحة بيولوجية و مغناطيسية بعيدة المدى وهي قادرة على تدمير و نفي أي مكان في العالم, وتتحدثُ الرواية عن الحروب والمآسي التي ستحصل, وبعد انتهاء الحرب تحصر اليابسة في ثلاث جزر كبيرة تسودها المياه من كل جانب، والبعد بين هذه الجزر متوسط , ويكون عدد سكان الأرض قليلاً جداً بسبب الكوارث والحروب والمآسي التي حصلت , ثمّ مرت على الحروب أكثر من قرن من الزمن فأصبحت أعداد الناس هائلة بحيث يحتاجون أماكن أكبر من الجزر للعيش عليها , فيجتمع حكام الجزر والعلماء لبحث هذه المشكلة , وأخيراً وجدوا الحل، حيث اتفق الأطراف على بناء ناطحات سحاب عملاقة، وممرات تحت الأرض، وشق الجبال وإنشاء الكهوف، وبناء المنازل بها , على أن يلتزم الأزواج بإنجاب عدد قليل من الأطفال , ولكن هنالك مشكلة وهي عدم خروج أي إنسان من المكان الموجود فيه , أي أنّ سكان ناطحات السحاب يبقون بها ولا يخرجون منها , وسكان الجبال يبقون في الجبال، وهكذا هو الحال بالنسبة لسكان الممرات تحت الأرض , ويكون تصميم الناطحات بشكل راق , بحيث توجد بها أماكن للغذاء والاستجمام والتسوق والعمل أيضاً ,

وبعد مرور مدة من الزمن تضيق الأماكن بالناس , حيث ينامون فوق بعضهم البعض من شدة الإزدحام , بعدئذٍ يصلُ عالم يسكن بإحدى الجزر إلى حل ينهي هذه المشكلة, حيث توصل بإحدى نظرياته أنه باستطاعته وبفعل قوة ضغط الفيضان الهائلة في أن يزيج أماكن المياه المتواجدة حول الشاطئ , وبذلك يستطيع الإنسان البناء فيها , و يستطيع إنقاذ العالم من الكارثة . يخبر العالم (الدكتور رامي) حاكم جزيرته بما توصل إليه , فيفرح الحاكم كثيراً ويكرم العالم بإعطائه أموالاً وطائرات, ولكن الحاكم كان يكره حكام الجزيرتين الأخرتين، فيرفض إعطائهم الخطة, فيغضب العالم رامي غضباً شديداً, حيث أنّ هدفه هو حل مشاكل جميع الجزر, فيهرب العالم رامي مع نظريته ويختفي عن الأنظار, ثمّ يجن جنون الحاكم ويأمر جنوده بمطاردة العالم رامي وأخذ نظريته, ولكنّ الجنود يفشلون في العثور على العالم رامي. يقترح وزير الجزيرة اعتقال جميع أهل العالم رامي إلى أن يأتيه العالم بسبب التعذيب المستمر الذي يحصل لأهله , ثمّ تتمكن فتاة من الهرب من السجن, وتركب إحدى القوارب المتجهة إلى جزيرة أخرى (التي يسكن فيها عدنان). و قبل أن تصل الفتاة إلى شاطئ الجزيرة , يُلقى القبض عليها من قبل جنود الحاكم , ولكن فجأة يظهر بطلٌ يتصدى لهم وينقذ الفتاة , فيتعرف البطل على الفتاة وبعدها تتشابه الرواية و أحداث فيلم الكارتون (مغامرات عدنان)⁸.

قصة برنامج الرسوم المتحركة (مغامرات عدنان) :

اشتهر المسلسل باسم (عدنان ولينا) نسبة لاسم البطلين الرئيسيين , وعند بداية كل حلقة يتحدث الراوي :اندلعت الحرب العالمية الثالثة عام 2008م، استخدمت فيها الشعوب المتحاربة أسلحة مغناطيسية تفوق في خطورتها الأسلحة التقليدية. ونتيجة لذلك، حلّ الدمار في البر والبحر فانقلبت محاور الكرة الأرضية وباتت الكرة الأرضية تعيش كارثة مؤلمة. مضى الآن عشرون عاماً على الكارثة ولم يبقَ على هذه الجزيرة سواي , أنت الحرب على معظم أجزاء الكرة الأرضية. و الآن أخذت الحشائشُ والأشجار تنمو ثانية , وأخذت الأسماك تملأ مياه البحار, لقد انتعشت الأرض وامتألت بالحياة من جديد .

وتدور أحداث المسلسل حول وضع العالم بعد الحرب العالمية الثالثة، بعد استخدام الشعوب الأسلحة المغناطيسية , مما أدى إلى تآكل القشرة الأرضية وحلول الدمار في معظم أجزاء الكرة الأرضية، حيث مات معظم البشر، و لم يبقَ منهم إلا أناس قليلون جداً يعيشون في جزر متباعدة عن بعضها البعض .

وتبدأ القصة في إحدى الجزر النائية، حيث كان يسكن تلك الجزيرة بطلنا (عدنان) وجدّه الذي قام بتربيته بعد موت أهله, عدنان فتى قويّ البنية، وقد اكتسب هذه القوة والصلابة من خلال البيئة التي كان يعيشها، ونرى قوّته عندما استطاع اصطياد ذلك القرش الضخم في أول مشهد نرى به عدنان يقاتل, قام بتربيته جدّه , وقد كانوا يعيشون حياة رائعة بعيدا عن أعين الناس , وقد بدأت الحياة تعود إلى جزيرتهم ونمت الأعشاب وتكاثرت الأسماك، وبقيت الأمور على ما يرام بالنسبة لعدنان

وجده، و في صباح يوم ما تفاجأ عدنان بوجود طيور النورس فوق مخلوق ما لم يستطع عدنان تمييزه، إلا أنه اقترب منه، ثم رأى أنه كائن يشبهه، ولم يستطع استنتاج شيء إلا أن هذا المخلوق بشري ، ولكن لم يكن يعلم بأنها فتاة ، لأنه لا يعرف هذا الجنس ولم يتعامل معه منذ ولادته ولم يخبره جدّه به، تفاجأ جدّ عدنان عندما شاهد الفتاة في سن حفيده ولم يعلم من أين أتت، تبيّن فيما بعد - وبعد أن استيقظت الفتاة أن اسمها (لينا)، ولم ترد الإفصاح عن قصتها ، ثم تكونت بينها وبين عدنان صداقة حميمية، وقد أعجب بها عدنان إلى درجة كبيرة. أخبرته لينا بأنها قد هربت من السفينة وأنهم يريدون أخذها إلى القلعة. و بعد يوم جاءت طائرة غريبة، وكان الذي يقودها أناس بزّي عسكري ، هدفهم البحث عن لينا واختطافها، و تمكّنوا من إيجادها وإلقاء القبض عليها. في ذلك الحين أصيب جدّ عدنان إصابة خطيرة من الجنود. عندئذٍ حاول عدنان استعادة لينا وإيقافهم لكن دون جدوى، و فشل في إنقاذها، توفي جدّ عدنان و لم يبقَ لعدنان أيّ شيء يدفعه ليبقى في الجزيرة، فبدأ بصناعة قارب للاستعداد للرحيل والبحث عن صديقه لينا، بناء على وصية جدّه.

سبب اختطاف لينا :

لينا هي حفيدة الدكتور رامي ، أحد أبرز العلماء الكبار في استخدام الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء، ويريد علّام - الشخصية الشريرة - استغلال الطاقة لاستخدامها في الأسلحة المغناطيسية والسيطرة على العالم، وذلك من خلال اختطاف لينا وإجبار الدكتور رامي على إطاعة الأوامر .

أغنية الإشارة لبداية الحلقة:

عدنان ولينا .. عدنان ولينا

جمعتنا الأمانى .. جمعتنا الأمانى

أمانى حلوة , حلوة .. حلوة وثمانية , حلوة

حلوة البراءة , حلوة .. حلوة الصداقة , حلوة , حلوة وثمانية .. حلوة وثمانية

عدنان عنوان المحبة .. عدنان عنوان الحنان

عدنان يتخطى المصاعب .. عدنان يتحدى الصّعب

عدنان عدنان , عدنان غالب .. عدنان عدنان , عدنان غالب

أغنية الإشارة لنهاية الحلقة :

أصدقائي يا أصحاب... من بنات وشباب

نلتقي هذا اللقاء ... نلتقي يا أصدقاء

نلتقي تجمعنا المحبة... تجمعنا الإخاء ... تجمعنا السعادة ... يجمعنا الوفاء

نلتقي بفرحة ... بفرحة نلتقي

مثل طيور الفضاء ... نلتقي يا أصدقاء

الشخصيات:

الأصدقاء:

عدنان : بطل المسلسل، هو ولدٌ في العاشرة من العمر يرتدي بنطالاً قصيراً بنيّ اللون وشبّاحاً

أصفر اللون، حافي القدمين، نشأ على الجزيرة المفقودة، وُلد بعد الحرب العالمية الثالثة، وكان يتيمًا،

ربّاه جدّه. هو قويٌّ جدّاً ويحب أن يتظاهر بالقوة، و يستطيع أن يتعلّق بالحواف بأصابع قدميه فقط، ولديه القدرة على السّباحة بشكل خارق، ويستطيع أن يرمي رمحه نحو هدفه بدقّة تامّة، و هو متّصل روحانياً بلينا حيث يستطيعان التّخاطُر بدون الكلام . شخصية رائعة جدّاً، يحب أصدقائه ومستعد للتضحية وفعل أي شيء من أجلهم، وجمعت البراءة وقوة البنية في شخصيّة ، حيث استطاع صرع سمك القرش في أوّل قتال كان له، يعمل مع العم فارس في اصطياد الأسماك و صنّع القنابل، ويعمل غواصاً ماهراً مع شخصيّة بدر جدّ لينا .

لينا: صديقة عدنان، وهي أوّل إنسان من غير سكان الجزيرة المفقودة يصل إليها، وأوّل فتاة يراها عدنان في حياته، لينا فتاة مسالمة جدّاً، وطيّبة القلب، وتحبّ أصدقائها ، وهي من أرض الأمل، وترتدي فستاناً أحمر اللون ، ويظهرُ عليها التّرف ، حيث أنّها من أسرة لها مركزها الاجتماعي في القرية، و جدّها الدكتور رامي وزوج عمّتها الطبيب مروان ، لديها القدرة على التّخاطُر مع عدنان وجدّها وتستطيع التحدّث إلى طائر البحر "تيكي" ، كما تستشعر بوجود جدّها ، لينا فتاة تقريباً بنفس عُمر عدنان وهي يتيمة فأبواها قد ماتا. وهي حفيدة الدكتور رامي، ويريد علام (الشخصيّة الشريرة في البرنامج) استخدامها لإجبار جدّها الدكتور رامي على إعطائه أسرار الطّاقة الشمسيّة.

عيسي : صديق عدنان، هو ولدٌ بريء يتيم وقليل الذكاء و صياد حيوانات ماهر وهو يفكر دائماً بالطعام، يقوم بعادات سيئة كالأكل النّهم، ويتّصف بالكسل، هو شخصيّة غير مبالية بعض الشيء، يهمله فقط صداقة عدنان وعمل الخير ، يأكل الضّفادع و السّحالي ، ويستخدم القوس والنّشاب سلاحاً له ، يرتدي بنطالاً أحمر اللون ويضعُ شراع سفينة عدنان على كتفه، ويرتدي حذاءً بني اللون . وكان يعيش وحيداً على أوّل جزيرة وصل إليها عدنان، وقد قام بتحطيم مركب عدنان بحجّة أنّه أكل طعاماً من جزيرته، ومن هنا تبدأ نقطة الصّدّاقة الوفيّة والمخلصة بينهما، حيث أصبح أوّل صديق

لعدنان ، وساعده على إنقاذ لينا، ويعمل مربياً للحيوانات في جزيرة الأمل وتقع في حبه أخت نمرؤ أميرة .

شخصيات الجزيرة المفقودة :

جدّ عدنان : هو العجوزُ الذي تولى تربية عدنان على الجزيرة المفقودة، وأعطى عدنانَ عدة نصائح وزرع به الأمل ، وقد توفّي في بداية الحلقة الأولى متأثراً بجراحه التي أصيب بها أثناء الدفاع عن لينا عندما حاولت سميرة ورجال القلعة اختطافها، حيث حزن عدنان على وفاته حزناً شديداً. كان يعمل مستكشفاً للفضاء مع مجموعته ولم يبقَ غيره على الجزيرة المفقودة .

شخصيات السفينة عادة :

القبطان نامق : قبطان السفينة عادة ، شخصيته انتهازية وخبثية ، يعمل بتنفيذ المهمّات مقابل المال، ليس من سكّان القلعة، وقد أمرَ بالبحث عن الدكتور رامي في أرض الأمل ولكنه بدلاً من البحث عن الدكتور رامي في أرض الأمل اختطف حفيدته لينا ، وهذا قبل بداية أحداث المسلسل، وهربت لينا منه قاذفة نفسها في البحر، ثم قذفها البحر على شاطئ الجزيرة المفقودة (أرض عدنان) حتى وجدها عدنان و هي في حالة فقدانٍ للوعي.. وبعد أن علم نامق بسياسة علام وأعماله الشريرة صار صديقاً لأبطال المسلسل. يقع نامق في غرام سميرة ويتزوجها في نهاية المسلسل .

عمروس: مساعد القبطان نامق على السفينة ويتلقّى تعليماته ، يعمل لاحقاً بورشة الحدادة بأرض الأمل بعد أن تمّ إغراق السفينة عادة .

غازي : طبّاح سفينة القبطان نامق، ويعمل خبازاً في أرض الأمل ويتزوج وينجب أطفالاً.

شخصيات القلعة , والمجلس العسكري :

الدكتور رامي/ بدر : جدّ لنا , الدكتور رامي , عضو بالمجلس العالي بالقلعة , ولكنه هرب عندما علم بنوايا علام السيّئة، وتتكّر بشخصية بدر لكي لا يتم معرفته ولا يكتشف أمره. أطلق جنود القلعة النار على مركبته ونجا منهم , وهو شخصية غامضة , أسمر اللون عريض الجبهة , أعور في عينة اليسرى بسبب إصابته , حيث كان ذو لحية وشعر كثيف , ضخّم الجثة وعريض المنكبين , هادئ الطّباع ولا يتحدث إلا نادراً جداً وهو يعمل في صمت, لديه أسرار الطاقة الشمسيّة، يؤمن بأنّ سكان القلعة لا بدّ لهم من ترك الأسلحة وبدء حياة جديدة . تبحث عنه لنا لتذهب معه إلى أرض الأمل , وله القدرة على التّخاطر مع لنا، يعذّب علام بالكهرباء، لا يصل إلى أرض الأمل بسبب جراحه , ويُلقي في البحر بعد موته.

علام : القائد العسكري للقلعة , يعطي أوامره لسميرة بالقبض على لنا حفيده الدكتور رامي. هو يمثل الرئيس العسكري للمجلس الأعلى بالقلعة، وهو الشخصية الشريرة والمتكبرة الأساسيّة بالمسلسل، يريد معرفة أسرار الطاقة الشمسية من الدكتور رامي , فلا يتمّ التعاون معه , فيحاول الضّغط عليه عن طريق حفيده لنا , ليقوّي بها أسلحته ليغزو ويسيطر على ما تبقى من العالم , يقوم بإمداد طائرته العملاقة جمانة بالطاقة لإكمال مشروعه بالغزو , ولكنّ عدنان وأصدقائه بمساعدة سميرة والقبطان نامق ينجحون بالسيطرة عليها وتفجيرها .

سميرة : عندما كانت طفلة و مع بداية الحرب العالمية الثالثة قُتل جميع أهلها، وأصبحت يتيمة، فأخذها رجال القلعة ليعتوا بها , ولكنها أصبحت فيما بعد مساعدة قائد القلعة علام، وكانت المسؤولة عن القبض على لنا، وبعد أن ذهبت إلى أرض الأمل خسرت قارب الرّماية الذي فجّره عدنان،

فقررت سميرة أن تعود إلى القلعة بسفينة القبطان نامق والتي سبق وأن فجرها فارس، ولكن المدّ البحري كان قوياً، ممّا دعى جنودها بالإضافة إلى أهل القرية أن يهربوا بعيداً عن الشاطئ. وقد خسرت سميرة الأسلحة بالرغم من أنها تعلم سابقاً عن وجود القليل من الذخيرة، واستسلمت هي وجنودها لأهل القرية. وخلال وجودها بين أهل القرية عرفت أنهم أناس طيبون ومسالمون، فساعدت لينا في البحث عن الدكتور رامي، فأصبحت صديقة لعدنان، وأيضاً زوجة للقبطان نامق.

عامر: وهي شخصية تتّصف بالخبث، ولا يبالي بمصالح الآخرين، وهو مساعد العالم بدر الذي يتمنى الحصول على المزيد من النقاط التي تجعله مواطناً من القلعة بأيّ وسيلة .

شخصيات أرض الأمل :

العمّ مروان : هو طبيب من سكان أرض الأمل وزوج عمّة لينا، تسكن معه أيضاً هي وعدنان، يساعد لينا في أخذ الموافقة من عمدة القرية بالذهاب مع سميرة لإنقاذ جدّها .

عمدة قرية أرض الأمل : يتّسم بالحكمة وطيبة القلب، ويقوم أهل القرية باستشارته وأخذ رأيه، هو يقدم مصلحة القرية وأهلها على مصالحه الشخصية.

العمّ فارس : شخصية ظريفة من خلال أفكارها وحديثها وصرخاته وتعجباته، يعمل في تربية واصطياد الأسماك في أرض الأمل، وله خبرة في صناعة القنابل والمتفجرات، يكون صداقة فريدة مع عدنان، ويقومان بتفجير سفينة القبطان نامق، وتفجير قارب الرماية .

شخصيات الجانب الآخر من أرض الأمل :

نمرو: شخصية ديكتاتورية وانتهازية، نصب نفسه وأخته أميرة وأصدقائه إداريين على الجانب الآخر من أرض الأمل، يعمل على تربية الحيوانات البرية واصطيادها، يمتلك الخيول والأسلحة

التقليدية ، وعندما قام عيسي باصطياد حيوان من منطقة نمرور، استغل نمرور عمدة القرية بخمسين كيس من الطحين ، لكنّ لينا كانت تحاول أن تحلّ المشكلة باعطاءه قلادة أمّها الذهبية، وهو يسيء معاملة القرويين ويستغلّهم، ويأخذ منهم الضرائب الباهظة، قام نمرور بالإتفاق مع سميرة والجنود على تسليم القرية لهم بلا قتال ، ولكنّ عدنان تصدّى لهم وهذا ما جعل الصّراع قائماً بين نمرور وعدنان، في آخر المطاف تصبح شخصيّة مسالمة مع أهل القرية.

أميرة : وهي طفلة مشاكسة تبلغ العاشرة من العمر ، تتركب الخيل وتحمل بيدها سكّين ، وهي أخت نمرور ومساعدته الأولى وإداريّة في الجانب الآخر من أرض الأمل، تقع في حب عيسي بعد عداوة.

ما يميّز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

في ضوء ما تقدّم، فإنّ غالبية الدراسات التي تناولت أفلام الرّسوم المتحرّكة ركّزت على التأثير الإيجابي أو السلبي الذي تتركه أفلام الرسوم المتحرّكة على الأطفال بشكل عام، في حين لم تتلّ الإيحاءات والاتصالات الرسوميّة في أفلام الرسوم المتحرّكة الموجهة للأطفال اهتماماً كافياً في الدّراسات، وخاصّة في البيئة العربيّة. لذا قام الباحث باختيار قطاع الرسوم المتحرّكة الموجهة للأطفال، لما لها من أهميّة و أثر على شخصياتهم وخاصّة في هذه المرحلة العمرية المهمّة.

كما لاحظ الباحث أنّ غالبية الدراسات تربط ما بين الرّسوم المتحرّكة وسلوك الطفل والعنف وساعات المشاهدة، أمّا الدراسة الحالية فإنّها الأولى حسب حدود علم الباحث والتي تناولت أهميّة وخطر الإيحاءات والاتصالات الرسومية في أفلام الرّسوم المتحرّكة الموجهة للطفل العربي من خلال لغة الجسد، والصّورة المتحرّكة، والرموز والدلالات، مما يشكّل إضافة علميّة للمكتبة العربيّة من خلال توضيح الإيحاءات والاتصالات الرسوميّة الموجهة للطفل العربي.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

أ. منهج البحث المستخدم

ب - مجتمع الدراسة

ج - أداة الدراسة

د - وحدة التحليل

هـ - فئات التحليل

و. صدق وثبات الأداة، تحليل المضمون

ز. إجراءات الدراسة

ح. المعالجة الإحصائية للبيانات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

أ. منهج البحث المستخدم

منهج وصفي تحليلي - الإسلوب: تحليل المضمون

تعدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وسيعتمدُ الباحث في دراسته على إسلوب تحليل المضمون في برنامج الرسوم المتحركة (مغامرات عدنان).

ويعرّف تحليل المضمون على أنه : " منهج للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوّعة, وعلى الأخصّ في علم الإعلام , لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها - من حيث الشكل والمضمون - تلبيةً للاحتياجات البحثية المُصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية, طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث". (حسين , 1996, ص 22).

" وهو وسيلة لجمع البيانات ووصف موضوع منظم للمحتوى الظاهر يستخدم فيه إسلوب الملاحظة أو التتبع والمشاهدة بهدف الخروج بتعميمات وإجابات عن الظاهرة التي يتم دراستها". (وفائي, 1989: ص 149).

"وتحليل المضمون أحد مناهج البحث العلمي يقوم على دراسة كمية وكيفية لظاهرة الاتصال في السعي إلى كشف المعنى الكامن في المحتوى من خلال الملاحظة والوصف , واختبار الفروض لظاهرة الاتصال , ويتميز منهج تحليل المضمون بأربع مميزات هي التنظيم والموضوعية والتعميم والاستخدام الكمي". (عبد الحميد , 1983: ص 21- 24).

ب - مجتمع الدراسة وعينته:

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع حلقات برنامج الرسوم المتحركة (مغامرات عدنان) النسخة العربيّة والبالغ عددها 26 حلقة , وتمّ دبلجتها إلى العربيّة عن طريق مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي ومقرّها دولة الكويت. , و قام الباحث بالاعتماد على أشرطة الفيديو الممغنطة (DVD).

وقد تم اختيار برنامج الرسوم المتحركة (مغامرات عدنان) لما يحمله من شعبية المشاهدة واعدة تكرر عرضه على الفضائيات العربية .

ج - أداة الدراسة:

"استخدمت أداة تحليل المضمون باعتبار أنّها أداة قادرة على الوصول إلى نتائج وتوقعات علمية وبحثية جيدة في الوقت الذي فشلت فيه بعض أدوات التحليل الأخرى في الوصول إلى نتائج مثمرة" (حسين , 1983: ص 87).

ولأغراض البحث وتحقيق أهدافه تم استخدام تصميم استماره تحليل مضمون , ضمت (50) وحدة تحليل موزعة على (9) فئات , و تمّ أيضاً إجراء المقابلات الشخصية في هذه الدراسة من أجل الوصول إلى الهدف.

د - وحدة التحليل :

"تعتمد هذه الدراسة على وحدة تحليل الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية" ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها , وهي التي يستخدمها منتج المادة الإعلامية لتقديم هذه المادة إلى

جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين من خلالها , ومن أمثلتها: الكتاب، والفلم , والقصة" (حسين , 2006, ص 262).

أما الوحدة التي اعتمد عليها الباحث في التحليل لهذه الدراسة فهي وحدات تتشكل من حلقات مسلسل الرسوم المتحركة (مغامرات عدنان).

هـ - فئات التحليل :

"غالباً ما ترتبط عملية التصنيف وتحديد الفئات في تحليل المضمون , بمفهوم التجزئة , أي تحويل الكل إلى أجزاء (وحدات) قابلة للعدّ والقياس , ذات مواصفات وخصائص طبقاً لمحدّدات ومعايير يتم وصفها وصفاً دقيقاً , لأنّ نجاح تحليل المضمون يتوقّف بشكل أساسي على الفئات المستخدمة في التحليل ودقّة وضوحها، وتكيّفها مع مشكلة البحث ومع طبيعة المضمون , وتعدّ هذه العملية من أكثر المراحل صعوبةً وتحتاج إلى دقّة ومهارةٍ بالغة من الباحث " . (عبد المعطي , 1982 , ص 283) .

"وتعرف فئات التحليل على أنها " مجموعة من التصنيفات أو الفصائل يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه , وهدف التحليل , لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول , وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور " (حسين , 1983 : ص 88).

وبعد مراجعة موضوعات لغة الجسد في برنامج الرسوم المتحركة (مغامرات عدنان) , تم تحديد الفئات للمساعدة في عملية القياس والعد والتحليل وهي مصنفة كالتالي:

أولاً:

أ- فئة السلوكيات الحميمة التي استخدمت في برنامج مغامرات عدنان) :

وهي الفئة التي توضح العواطف الإيجابية المباشرة في برنامج مغامرات عدنان و قد تمّ تحديد ستة

فئات :

1- التقبيل.

2- الحمل.

3- العناق.

4- السلام باليد.

5- الضرب الحميمي (المداعبة) .

6- أخرى : ويقصد بها العلاقات الحميمة غير المذكورة أعلاه .

ب - فئة لغة الجسد التي استخدمت في (مغامرات عدنان):

وهي الفئة التي توضح العواطف الإيجابية غير المباشرة في برنامج مغامرات عدنان وقد تمّ تحديد

تسعَ موضوعات:

1- حركات اليد و الأرجل.

2- إحمراز الخدّ.

3- لغة العيون.

4- الإيحاءات الجنسية.

5- الحزن.

6- الفرح.

7- البكاء.

8- ألم.

9- التعب.

ثانياً :

أ- فئة الإيحاءات الجسدية:

وهي الفئة التي توضح العنف الإيحائي المباشر في برنامج مغامرات عدنان وقد تم تحديد سبع فئات:

1- الغضب.

2- الضرب.

3- التوبيخ.

4- اصطياد الحيوانات.

5- افتراس الحريق.

6- الانفجارات المختلفة.

7- القتل الإيحائي للأشخاص: ويقصد به عملية قتل للإنسان , الذي يعطي إيماءات أن هنالك

شخص قُتل.

ب - فئة العواطف الإيحائية السلبية :

وهي الفئة التي توضح العواطف الإيحائية غير المباشرة في برنامج مغامرات عدنان المرتبطة

بالغضب وقد تم تحديد خمس فئات :

1- شدُّ الأيدي.

2- التكشير.

3- صكّ الأسنان.

4- تقطيب الجبين.

5- الخوف : ويقصد به الخوف الظاهر على وجوه وحركات الجسد لشخصيات الرسوم

المتحركة (مغامرات عدنان).

ج - فئة الأدوات الدالة على العنف في برنامج (مغامرات عدنان) :

وهي الفئة التي توضح الأسلحة المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان) وقد تم تحديد ثمان فئات

هي:

- 1- السكين.
- 2- الرمح.
- 3- القوس والسهم.
- 4- المسدسات.
- 5- رشاشات الطائفة.
- 6- المدافع والصواريخ.
- 7- الصناديق المتفجرة والقنابل.
- 8- أخرى : ويقصد بها الأدوات التي تستخدم كسلاح , مثل الحجارة , عصا , أدوات حادة, التي لم تذكر أعلاه

ثالثاً :

أ . فئة المؤثرات الصوتية في برنامج (مغامرات عدنان) الموجهة للأطفال :

وهي الفئة التي توضح الأصوات المؤثرة في برنامج مغامرات عدنان وقد تمّ تحديد خمس فئات:

1- الرّعد.

2- صوت الحيوانات.

3- الأدوات الثقيلة.

4- الصراخ.

5- أخرى : و يُقصد بها الأصوات التي ذكرت في برنامج الرسوم المتحركة (مغامرات عدنان)

والتي تضم أصوات المؤثرات الصوتية بين اللقطات والمشاهد , وأصوات التناغم الحركي

ب . فئة الرموز الاتصالية المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان) الموجهة للأطفال :

وهي الفئة التي توضح الاتصالات الرسومية في برنامج (مغامرات عدنان) وقد تمّ تحديد أربع فئات:

1- استخدام الألوان في تعبير عن المواقع الجغرافية: ويقصد بها تنوع اللقطات اللونية التي

توضح للمشاهد الأماكن المستخدمة في برنامج الرسوم المتحركة (مغامرات عدنان) عن

طريق الألوان.

2- تعدد الأماكن واختلافها.

3- تنوع و اختلاف الأزياء.

4- أخرى : ويقصد بها الألوان المبهرة في برنامج الرسوم المتحركة (مغامرات عدنان) مثل

ألوان الانفجارات، و سطوع الشمس.

رابعاً :

فئة الاتصال المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان).

وهي الفئة التي توضح الاتصال والحصول على المعلومة في برنامج (مغامرات عدنان)، و قد تمّ

تحديد ثلاث فئات هي:

1- التّخاطُّر بالعقول عبر المسافات.

2- الاتصال عن طريق وسائل الاتصال.

3- الاتصال عن طريق لغة الجسد.

خامساً:

فئة الرموز المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان):

وهي الفئة التي توضح طبيعة الرموز المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان)، وقد تمّ تحديد ثلاث فئات:

- 1- أدوات مستخدمة: ويقصد بها الأدوات الصناعيّة , مثل الفأس , والعصا , آلات صنع الخبز.
- 2- علامّات غير مستخدمة: ويقصد بها الرسومات على الجدران ووظهور الإعلّام والعلامّات غير ظاهرة للعيان بشكل واضح، لأنّها ترمز إلى منظمات وهيئات معيّنة.
- 3- علامّات محددة : ويقصد بها العلامّات التي ترمز إلى موقع معين , مثل السفينة , و البرج , والقلعة إلخ.

و. صدق وثبات الأداة، تحليل المضمون

قام الباحث بعدة خطوات تساعد على تحقيق الصدق الظاهري ومن هذه الخطوات :

1- تعريف فئات التحليل.

2- شمولية فئات التحليل.

وللتأكد من الصدق الظاهري جرى عرض أداة التحليل والتعريفات الإجرائية لفئات التحليل على عدد من المختصين والمحكمين من ذوي الخبرة في القطاع الإعلامي والتربوي، و الفنون التطبيقية، ومناهج البحوث⁹ للحكم على شموليتها، والتأكد من أنها تقيس فعلاً ما وُضعت لقياسه، و لإبداء آرائهم في استمارة التحليل والتعريفات لفئات التحليل الرئيسية والفرعية ، و أخذ ملاحظاتهم و آرائهم بعين الاعتبار، و وضعت الاستمارة في صورتها النهائية .

وسيتم اعتماد النسبة المئوية كمقياس لتكرارات فئات الموضوعات التي ظهرت في برنامج الرسوم المتحركة (مغامرات عدنان) خلال فترة الدراسة .

وسيتم اتخاذ معادلة هولستي (HOLSTI) التالية لحساب درجة الثبات ، واتفق المرمزان على خمس وحدات من أصل ست وحدات، وبالتالي أظهرت النتائج كالتالي :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد الوحدات المتفق عليها} \times 2}{\text{مجموع وحدات الترميز}}$$

$$\text{معامل الثبات} = \frac{5 \times 2}{6 + 6} = \frac{10}{12} = 0,83 \times 100\% = 83\%$$

⁹ انظر أسماء المحكمين في الملحق

ويرى جبلرت (Gellert) أنّ نسبة الاتفاق تدل على مدى ثبات التحليل, فإذا كانت نسبة الاتفاق 70% تعتبر منخفضة، أمّا إذا كانت نسبة الاتفاق 85% فأكثر، فإنّ ثبات التحليل له يكون مرتفعاً، ويعتبر ثبات التحليل مقبولاً لأنّ نسبة الثبات 83%

ز . إجراءات الدراسة

أولاً : نوع الدراسة :

تعدّ هذه الدراسة الوصفية التحليلية التي تهدف إلى تحليل معرفة المضامين والإجراءات والاتصالات الرسومية، وبالتالي التعرف على سلوكيات الأطفال التي تأثرت، ممّا يساعد على فهم أهميّة تأثيرها سواء كان سلبياً أم إيجابياً.

ثانياً : أساليب جمع البيانات والمعلومات :

مصادر البيانات :

سيتم الاعتماد في هذه الدراسة على نوعين من المصادر :

مصادر أولية : وهي استمارة تحليل مضمون سيقوم الباحث بتعبئتها، ومن ثم الخروج منها بنتائج وتوصيات.

مصادر ثانوية :

1- وسائل الإعلام التي تعرض برنامج الرسوم المتحركة (مغامرات عدنان).

2- الدراسات السابقة في موضوع الدراسة.

3- مقابلة شخصية .

4- الدوريات المتخصصة والنشرات التي كتبت حول موضوع الدراسة.

5- رسائل الماجستير و أطروحات الدكتوراة.

6- كلّ ما يتوفر من معلومات عن طريق الإنترنت.

ط . المعالجة الإحصائية للبيانات

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها، تم استخدام إجراء إحصائي لتحليل البيانات

وجدولتها بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS) على الشكل التالي:

- التحليل الإحصائي عن طريق معرفة التكرارات والنسبة المئوية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة :

سيتم في هذا الفصل تحليل مضامين برنامج الرسوم المتحركة (مغامرات عدنان) والتي هدفت إلى التعرف إلى الإيحاءات والاتصالات الرسومية في أفلام الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية الوصفية من خلال استخراج التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة، تمّ عرض النتائج كما يلي :

1. السؤال الأول: ماهي لغة الجسد التي تم استخدامها في برنامج (مغامرات عدنان) ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرار والنسب المئوية والجدول رقم (1) والجدول رقم (2) يوضح نتائج التحليل.

جدول رقم (1)

يوضح التكرارات والنسب المئوية للسلوكيات الحميمة المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان).

الرقم	العواطف الإيحائية المباشرة	التكرار	النسبة
-1	التقبيل	6	3.75%
-2	الحمل	32	20%
-3	العناق	48	30%
-4	المصافحة باليد	40	25%
-5	الضرب الحميمي	16	10%
-6	أخرى	18	11.25%
	المجموع	160	100

من الجدول رقم (1) يتضح لنا أنّ أعلى نسبة مئوية للعواطف الإيحائية المباشرة كانت للعناق حيث كانت النسبة المئوية تساوي (30%) والمصافحة باليد بلغت النسبة المئوية (25%)، وفي حين أنّ أدنى نسبة مئوية للعواطف الإيحائية كانت للتقبيل، حيث بلغت نسبتها المئوية (3.75%)، والضرب الحميمي بلغت نسبتها المئوية (10%) .

جدول رقم (2)

يوضح التكرارات والنسب المئوية للغة الجسد المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان).

الرقم	العواطف الإيحائية غير المباشرة	التكرار	النسبة
-1	حركات اليد و الأرجل	25	%6.94
-2	إحمرار الخدين	16	%4.44
-3	لغة العيون	123	%34.16
-4	الإحياءات الجنسية	24	%6.66
-5	الحزن	18	%5
-6	فرح	67	%18.61
-7	بكاء	40	%11.11
-8	ألم	26	%7.22
-9	التعب	21	%5.83
	المجموع	360	%100

من الجدول رقم (2) يتّضح لنا أنّ أعلى نسبة مئوية للعواطف الإيحائية غير المباشرة كانت للغة العيون، حيث كانت النسبة المئوية تساوي (34.16%)، والفرح بلغت النسبة المئوية (18.61%)، في حين أنّ أدنى نسبة مئوية للعواطف الإيحائية غير المباشرة كانت لإحمرار الخدين، حيث بلغت نسبتها المئوية (4.44%)، و الحزن (5%) .

السؤال الثاني: ما هي الإيحاءات التي تدل على العنف في برنامج (مغامرات عدنان)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمّ استخدام التكرارات والنسب المئوية والجدول رقم (3) وجدول رقم (4) وجدول رقم (5) يوضّح نتائج التحليل.

جدول رقم (3)

يوضّح التكرارات والنسب المئوية للعنف الإيحائي المباشر المستخدم في برنامج (مغامرات عدنان).

الرقم	العنف الإيحائي المباشر	التكرار	النسبة
-1	الغضب	56	%28
-2	الضرب	45	%22.5
-3	التوبيخ	11	%5.5
-4	اصطياد الحيوانات	6	%3
-5	افتعال الحريق	57	%28.5
-6	الإنفجارات المختلفة	16	%8
-7	القتل الإيحائي للأشخاص	9	%4.5
	المجموع	200	%100

من الجدول رقم (3) يتّضح لنا أنّ أعلى نسبة مئوية للعنف الإيحائي المباشر كانت لافتعال الحريق والغضب حيث كانت النسبة المئوية تساوي (28.5%، 28%) على التوالي، وفي حين أن أدنى نسبة مئوية لاصطياد الحيوانات حيث بلغت نسبتها المئوية (3%) .

جدول رقم (4)

يوضّح التكرارات والنسب المئوية للعواطف الإيحائية غير المباشرة المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان).

الرقم	العواطف الإيحائية غير المباشرة المرتبطة بالغضب	التكرار	النسبة
-1	شد الأيدي	21	10.5%
-2	التكشير	17	8.5%
-3	صكّ الأسنان	72	36%
-4	تقطيب الجبين	53	26.5%
-5	الخوف	37	18.5%
	المجموع	200	100

من الجدول رقم (4) يتّضح لنا أنّ أعلى نسبة مئوية للعواطف الإيحائية غير المباشرة المرتبطة بالغضب، كانت صكّ الأسنان بنسبة مئوية بلغت (36%)، في حين أنّ أدنى نسبة مئوية للتكشير حيث بلغت نسبتها المئوية (8.5%).

جدول رقم (5)

يوضّح التكرارات والنسب المئوية للأسلحة المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان).

الرقم	الأسلحة المستخدمة	التكرار	النسبة
-1	السكين	20	11.83%
-2	الرمح	32	18.93%
-3	قوس و سهم	6	3.55%
-4	مسدسات	28	16.56%
-5	رشاشات طائرة	10	5.91%
-6	مدافع و صواريخ	9	5.32%
-7	صناديق متفجرة و قنابل	8	4.73%
-8	أخرى	56	33.13%
	المجموع	169	100%

من الجدول رقم (5) يتّضح لنا أنّ أعلى نسبة مئوية للأسلحة المستخدمة كانت لأخرى والرمح حيث كانت النسبة المئوية تساوي (33.13%، 18.93%) على التوالي، في حين أنّ أدنى نسبة مئوية للأسلحة المستخدمة كانت للقوس والسهم حيث بلغت نسبتها المئوية (3.55%)، تليها الصناديق متفجرة والقنابل حيث بلغت نسبتها المئوية (4.73%).

السؤال الثالث : ما هي الأصوات المؤثرة والاتصالات الرسومية في برنامج (مغامرات عدنان)

الموجهة للأطفال؟

و الإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات و النسب المئوية و الجدول رقم (6) و رقم (7)

يوضح نتائج التحليل.

جدول رقم (6)

يوضح التكرارات والنسب المئوية للأصوات المؤثرة المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان).

الرقم	الأصوات المؤثرة	التكرار	النسبة
-1	الرعد	40	%24.24
-2	صوت الحيوانات	6	%3.63
-3	الأدوات الثقيلة	60	%36.36
-4	الصراخ	50	%30.3
-5	أخرى	9	%5.45
	المجموع	165	100

من الجدول رقم (6) يتضح أن أعلى نسبة مئوية للأصوات المؤثرة كانت للأدوات الثقيلة، حيث

كانت النسبة المئوية تساوي (36.36%)، والصراخ بلغت النسبة المئوية (30.3%)، في حين أن

أدنى نسبة مئوية للأصوات المؤثرة كانت لصوت الحيوانات حيث بلغت نسبتها المئوية (3.63%).

جدول رقم (7)

يوضح التكرارات والنسب المئوية للاتصالات الرسومية المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان).

الرقم	الاتصالات الرسومية	التكرار	النسبة
1-	استخدام الألوان في التعبير عن المواقع الجغرافية	250	45.45%
2-	تعدد الأماكن و اختلافها	44	8%
3-	تنوع و اختلاف الأزياء	249	45.27%
4-	أخرى	7	1.27%
	المجموع	550	100

من الجدول رقم (7) يتضح أن أعلى نسبة مئوية للاتصالات الرسومية، كانت لاستخدام الألوان في

التعبير عن المواقع الجغرافية، حيث كانت النسبة المئوية تساوي (45.45%)، في حين أن أدنى

نسبة مئوية للاتصالات الرسومية كانت للاتصالات الرسومية الأخرى بنسبة مئوية بلغت (1.27%).

السؤال الرابع: ما هي أشكال الاتصالات المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان) ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والجدول رقم (8) يوضح نتائج

التحليل.

جدول رقم (8)

يوضح التكرارات والنسب المئوية للاتصالات الرسومية المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان).

الرقم	الاتصال	التكرار	النسبة
1-	التخاطر بالعقول عبر المسافات	12	5.19%
2-	الاتصال عن طريق وسائل الاتصال	54	23.37%
3-	الاتصال عن طريق لغة الجسد	165	71.42%
	المجموع	231	100

من الجدول رقم (8) يتضح أن أعلى نسبة مئوية للاتصال كانت للاتصال عن طريق لغة الجسد

حيث كانت النسبة المئوية تساوي (71.42%)، في حين أن أدنى نسبة مئوية للاتصال كانت

للتخاطر بالعقول عبر المسافات حيث بلغت نسبتها المئوية (5.19%).

السؤال الخامس: ما هي طبيعة الرموز المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان) ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والجدول رقم (9) يوضح نتائج التحليل.

جدول رقم (9)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لطبيعة الرموز المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان).

الرقم	طبيعة الرموز المستخدمة	التكرار	النسبة
-1	أدوات مستخدمة	9	%11.53
-2	علامات غير مستخدمة	13	%16.66
-3	علامات محددة	56	%71.79
	المجموع	78	100

من الجدول رقم (9) يتضح لنا أن أعلى نسبة مئوية لطبيعة الرموز المستخدمة كانت لعلامات محددة حيث كانت النسبة المئوية تساوي (71.79%)، في حين أن أدنى نسبة مئوية لطبيعة الرموز المستخدمة كانت لأدوات مستخدمة حيث بلغت نسبتها المئوية (11.53%).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتضمّن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التي هدفت التعرف الى الإيحاءات والاتصالات الرسومية في برنامج الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال وفيما يلي مناقشة النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة وفقرات الاستبيان:

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما هي لغة الجسد المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان)؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول الخاص بلغة الجسد المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان) أنّ أعلى نسبة مئوية كانت للعناق في العواطف الإيحائية المباشرة وكانت نسبتها (30%) ويمكن أن نعزّز ذلك لأنّ العناق هو أول تصرف يقوم به الطفل مع الأطفال عندما يلعبون، وخاصة عندما يتضارب الطفل مع الطفل الآخر، فيهدؤون ويتصالحون ويعانقون بعضهم، وللعناق دور كبير في إزالة الحقد و البغض بين الأطفال.

وهذا يتفق مع دراسة العبد (1988) حيث تم توجيه الأطفال إلى الأنماط السلوكية المقبولة، وتنمية الروح الوطنية لديهم، وهذا ينسجم مع العناق وتأثيره على الأطفال.

كما أظهرت نتائج الدراسة أنّ أعلى نسبة مئوية للعواطف الإيحائية غير المباشرة كانت للغة العيون بنسبة مئوية تساوي (34.16%)، وهذا يعزى إلى أنّ الأطفال يتفاهمون مع بعضهم البعض ليس فقط بالكلام بل أيضاً بلغة العيون حيث أنّ الطفل يمكن أن يطلب من صديقه أو أخيه طلباً أو يتفق على شيء من خلال حركة العيون وهكذا يكون للغة العيون دور مهم في تفاهم الأطفال مع بعضهم وتنمية

مهاراتهم و تنشيط مدركاتهم في التعامل مع بعضهم ويتفق هذا أيضاً مع دراسة رابين (1994) من حيث أنّ الأطفال متلقون إيجابيون عند مشاهدتهم للتلفاز ويزداد تذكرهم للأحداث المثيرة عاطفياً، ويتفق أيضاً مع دراسة خضر (1993) من حيث أن نسبة عالية من الأشكال الدرامية المتقدّمة في برامج الأطفال تتضمن قيماً إيجابية .

و تتفق أيضاً مع نظرية الإنماء الثقافي من حيث تنمية المفاهيم و السلوكيات المتماسكة في المجتمع.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني : ما هي الإيحاءات التي تدل على العنف في برنامج (مغامرات عدنان)؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والخاص بالعنف الإيحائي إلى أن أعلى نسبة مئوية كانت لافتنال الحريق حيث كانت تساوي (28.5%) حيث يقوم الطفل بحرق أي شيء أمامه وهذا العنف نجده عند بعض الأطفال وليس جميعهم، فعندما يغضب الطفل يذهب ويحضر أي شيء أمامه ويتلفه، أو يفعل أي تخريب كردّ فعل عن الغضب الذي هو فيه.

وكما أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة مئوية للعواطف الإيحائية غير المباشرة المرتبطة بالغضب كانت لصكّ الأسنان بنسبه مئوية بلغت (36%) وهذا يدلّ على أنّ من الأمور المرتبطة بالغضب صكّ الأسنان، الذي يقوم به الطفل عندما يغضب أو يبكي والذي يدل على شدة انفعاله من الموقف المؤثر الذي حدث.

وهذا يتفق مع دراسة خلف (1987) حيث أكّدت على أنّ برامج الأطفال التلفازية لا تقدّم مجموعة متكاملة أو متوازنة من القيم، بل تقدّم نسبة كبيرة من السلوكيات السلبية، وهذا ينسجم مع افتعال الحريق وصكّ الأسنان.

كما أظهرت النتائج أنّ أعلى نسبة مئوية في جدول الأسلحة المستخدمة كانت لأخرى حيث بلغت نسبتها المئوية (33.13%)، وأخرى متمثلة في أدوات أخرى غير المذكورة في الجدول وهذا يدل على أنّ ما يشاهد الأطفال من أدوات مستخدمة في الرسوم المتحركة يقومون بتقليدها واستخدامها، ولهذا يجب على الأهالي أن يكونوا على وعي بما يقوم به الطفل وبما يفعله لأنها تؤثر على الطفل وتشجعه على استخدام أدوات لم يستخدمها من قبل مما يعرضه للأذى.

وهذا يتفق أيضاً مع دراسة خلف (1987) من حيث أن برامج الأطفال التلفازية لا تقدّم مجموعة متكاملة ومتوازنة من القيم ، بل تقدّم نسبة كبيرة من السلوكيات السلبية، وهذا متمثل بالأسلحة المستخدمة التي لها دور سلبيّ.

وتتفق أيضاً مع دراسة نيكن وبيترز (1988) من حيث أنّها تؤكد على خطورة المضامين التلفازية على الأطفال، وهذا يتمثل أيضاً مع الأسلحة المستخدمة وتأثيرها على الأطفال.

كما تتفق أيضاً مع دراسة اسماعيل (1996) من حيث وجود علاقة بين مشاهدة أطفال ما قبل المدرسة للعنف في أفلام الرسوم المتحركة، وإثارة السلوك العدواني لديهم وهذا يتوافق مع الأسلحة المستخدمة وأثرها على الطفل مما تولده من سلوكيات عدوانية.

وتتفق أيضاً مع دراسة القليني والسمرلي (1997) من حيث أن الأطفال يفضلون أفلام العنف بشكل كبير والمتمثل في افتعال الحريق الذي جاء بنسبة عالية.

كما تتفق أيضاً مع دراسة رضا (2001)، من حيث أنّ من دواعي المشاهدة تعلم القوة والذي يتمثل في هذه الدراسة بالعنف والغضب.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما هي الأصوات المؤثرة والاتصالات الرسومية في برنامج (مغامرات عدنان) الموجهة للأطفال؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والخاصة بالأصوات المؤثرة المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان) حيث كانت أعلى نسبة مئوية للأدوات الثقيلة، حيث بلغت نسبتها (36.36%)، وهذا يدل على أن للأصوات تأثير على الأطفال فالأدوات الثقيلة صوتها عالٍ وهذا يؤثر عليهم من ناحية الخوف والتوتر الذي تولده أصوات هذه الأدوات وهذا كله ينعكس على شخصية الطفل بحيث يبقى خائفاً من الأصوات العالية، فتؤثر عليه بشكل سلبي.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة مئوية في الاتصالات الرسومية كانت لاستخدام الألوان في التعبير عن المواقع الجغرافية، حيث كانت نسبتها المئوية (45.45%)، وهذا يدل على أن للألوان دوراً كبيراً في التعبير عن المواقع وتعريف الطفل بطبيعة المكان، من خلال الألوان ولها تأثير كبير على الطفل، ولها انعكاسات كثيرة عليه.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة راشد (2002) من حيث أن الألوان مبهرة وجذابة، ولها دور كبير في التأثير على الطفل .

كما تتفق أيضاً مع نظرية الإنماء الثقافي من حيث أن التفاضل يُمدد الطفل بالمعلومات و الثقافة المحيطة به عن العالم الخارجي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: ما هي أشكال الاتصالات المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان) ؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن دور الصورة المتحركة في برنامج مغامرات عدنان والخاص بالاتصال، حيث كانت أعلى نسبة مئوية للاتصال عن طريق لغة الجسد، حيث كانت نسبتها المئوية تساوي (71.42%)، وهذا يدل على أن لغة الجسد من حركات وتصرفات لها دور كبير في التواصل بين الأطفال، حيث يمكن أن يطلب من صديقه أمراً عن طريق حركة ترتبط بالجسد.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس : ما هي طبيعة الرموز المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان) ؟

كما أظهرت النتائج أن أعلى نسبة مئوية في طبيعة الرموز المستخدمة كانت لعلامات محددة، وبلغت نسبته المئوية (71.79%)، وهذا يدل على أن العلامات المحددة لها دور في تعريف الطفل بالأشياء وتنمية قدراته على التفكير في هذه العلامات وإلى ماذا ترمز وذلك يكون لها دور كبير في مساعدة الطفل وإرشاده.

وتتفق أيضاً مع دراسة العبد (1988) من حيث دور البرامج التلفازية في تنمية ملكة الطفل العقلية، وتنشيط مدركاته وهذا ينسجم مع طبيعة الرموز المستخدمة ودورها في إعطاء الطفل المجال للتفكير ومعرفة الأشياء.

و تتفق مع نظرية الإنماء الثقافي من حيث أن التلفاز يعدّ قوة لتنمية الصور الذهنية.

التوصيات :

وبناء على ما توصلت له هذه الدراسة من نتائج فإنّ الباحث يوصي بما يلي :

1. التركيز على انتقاء برامج الأطفال التي تحاكي الصّفة الإيجابية والتي تدل على التعاون والتسامح بين الأطفال والتّوجيه إلى سلوكيات حسنة.
2. أن تتضمن برامج الأطفال النسبة الأكبر من الأمان وتقليل جوانب الخوف والجزع وأن تكون برامج الأطفال بها مضامين هادفة.
3. عدم ترك الأطفال لوحدهم , وإعطائهم الحنان والعطف والاهتمام , وتقوية الجانب الروحي لديهم، حيث تظهر هنا أهميّة الرقابة و الاهتمام من الأهل فيما يتابعه أطفالهم من برامج.
4. تكليف جهة معينة ولجان مؤسسية رقابية على ما يعرض في وسائل الإعلام من برامج الرسوم المتحركة .
5. دعم الرسوم المتحركة العربية , وذلك عن طريق تحفيز شركات الإنتاج على إنتاج رسوم متحركة عربية , لأنّ وطننا العربي ينقصه هكذا برامج.
6. ضرورة اهتمام قنوات الأطفال بنوعيّة ما يقدّم للأطفال من برامج، حيث ينبغي أن تكون برامج شيّقة، و نافعة، و هادفة.

قائمة المراجع :

أ- المراجع العربية:

القرآن الكريم

أولاً: الكتب :

- 1 - أبو اصبع, صالح خليل, (2010) . الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة, ط6, دار البركة للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.
- 2 - أبو هنطش, محمود, (1994). مبادئ التصميم, دار المستقبل للنشر والتوزيع, عمان - الأردن.
- 3 - بيز , ألن (1997). لغة الجسد , كيف تقرأ أفكار الآخرين من خلال إيماءاتهم . (تعريب سمير شيخاني) , بيروت : الدار العربية للعلوم .(د.ت).
- 4 - جلوكسمان, أندريه (2000). عالم التلّافاز بين الجمال والعنف . (ترجمة وجيه عبد المسيح), (د.ت).
- 5 - حجاب, محمد منير, (2008) . وسائل الاتصال , نشأتها وتطورها, ط1, دار الفجر للنشر والتوزيع. القاهرة - مصر.
- 6- حسين, سمير, (1996). تحليل المضمون, ط2 , عالم الكتب , القاهرة.
- 7 - حسين , سمير محمد , (1983), تحليل المضمون , عالم الكتب , القاهرة - مصر.

8 - حسين, سمير, (2006). دراسات في مناهج البحث العلمي : بحوث الإعلام , عالم الكتب , القاهرة.

9 - حماد, شوقي سليم, (2009). برمجة العقل N.L. P البرمجة اللغوية العصبية , دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع , عمان - الأردن.

10 - الداهري, صالح حسن, (2008). مبادئ علم النفس الإرتقائي ونظرياته, ط1 , دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان - الأردن.

11 - روبن, برنت , (1991). الاتصال والسلوك الإنساني. (ترجمة نخبة من أعضاء قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية , جامعة الملك سعود , الإدارة العامة للبحوث , راجع الترجمة : عمر اسماعيل الخطيب), المملكة العربية السعودية. (د.ت).

12 - الريماوي, محمد عودة, (2003) . في علم نفس الطفل, ط1, دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.

13 - الزعبي , سلافة, (2005). صورة العرب في الإعلام الأمريكي , عمان , دار ورد للنشر والتوزيع.

14 - الزعبي, محمد فلاح, (2010) . أساسيات في الإعلام المعاصر , دراسات صحفية مستقلة دائرة المكتبة الوطنية. عمان - الأردن.

15 - السمري , هبة الله (2000) "مشاركة الأطفال في البرامج التلفزيونية", دراسة تطبيقية في المجلة المصرية لبحوث الإعلام , العدد الثامن , القاهرة .

16 - شلبي, كرم, (2008). الإنتاج التلفزيوني وفنون الأخراج, دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر. بيروت - لبنان.

17 - الصرايرة, ماجدة أحمد, (2011). الإعلام التربوي, ط1, دار امواج. عمان - الأردن.

18 - الصقر, إياد, (2009). أساسيات التصميم ومناهجة, ط1, عمان - الأردن.

19 - الصقر, إياد, (2003). فن الجرافيك, ط1, دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. عمان.

20 - الطويرقي, عبد الله (1997). علم الاتصال المعاصر, دراسة في الأنماط والمفاهيم وعالم الوسيلة الإعلامية في المجتمع السعودي, ط2, مكتبة العبيكان. الرياض - السعودية.

21- عبد الحميد, محمد, (1983). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام, دار الشروق, جدة - السعودية.

22 - عبد المعطي, عبد الباسط, (1982). البحث الاجتماعي.. محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجية وأبعاده, الاسكندرية.

23- عبد النبي, سليم, (2010). الإعلام التلفزيوني, ط1, دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.

24 - العسكر, فهد, (2001). الصورة الذهنية في المجال الأمني, الرياض, أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

25 - القضاة, محمد فلاح, (1994) . أ . ب التّلفاز والفيلم, ط1, دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.

26 - علي , سامية أحمد, (2009) . أسس الدراما الإذاعية راديو وتلفزيون, ط1, الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.

27 - عمر , محمد مختار, (1988). علم الدلالة ,عالم الكتب , القاهرة.

28 - فاست, يوليوس , (2010). لغة الجسد. (ترجمة عادل كوركيس , دار نوافذ للدراسات والنشر), دمشق - سورية : توزيع دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع.(د.ت).

29 - كرداش , فاطمة نصر , (2005). الإعلام الفضائي العربي واستخداماته بين الجاليات العربية .(تقديم عاطف عدلي العبد), دار الفكر العربي , مطبعة : دار الإيمان للطباعة , القاهرة.

30 - كرم , جان جبران, (1999) . الإعلام العربي إلى القرن الواحد والعشرين, ط1, دار الجيل. بيروت.

31 - كي , ويلسون براين, (2005). خفايا الاستغلال الجنسي في وسائل الإعلام .(ترجمة محمد الواكد), سورية : الأوائل للنشر والتوزيع .(د.ت).

32 - لعياضي , نصر الدين , (2004) . وسائل الإعلام والمجتمع ظلال وأضواء , ط1 , دار الكتاب الجامعي , الامارات العربية المتحدة- العين.

33 - مجيد, سوسن شاكرا, (2008) . العنف والطفولة دراسات نفسية, ط1 , دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان - الأردن.

- 34 - مختار , وفيق صفوت (2008). وسائل الاتصال والإعلام وتشكيل وعي الأطفال والشباب, مكتبة دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة - مصر.
- 35 - المسلمي , ابراهيم عبد الله (2005). نشأة وسائل الإعلام وتطورها , ط 2 , دار الفكر العربي . القاهرة.
- 36 - مكايي , حسن عماد والسيد, ليلى حسين, (2009) . الاتصال ونظرياته المعاصرة , ط8, الدار المصرية اللبنانية .
- 37 - الهاشمي , محمد (2004). تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري , مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة, ط1, دار اسامه للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.
- 38 - همام, طلعت, (1987) . مائة سؤال عن الإعلام, ط2, دار الفرقان للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.
- 39 - الهيتي , هادي نعمان, (2008) . الإعلام والطفل , ط1 , دار أسامه للنشر والتوزيع, عمان
- 40 - وفائي, محمد, (1989). مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية , ط 1, مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة - مصر.
- 41- الوفي , راضي (1989) . مقدمة في علم النفس , ط 2, المؤسسة الصحفية الأردنية , عمان.

ثانيا الرسائل العلميّة

- 1- إسماعيل , محمود حسن (1996). " العنف في أفلام الرسوم المتحركة بالتلفاز واحتمالية السلوك العدواني لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة ", المؤتمر العلمي الأول ، مؤتمر ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام ، جامعة القاهرة ، كلية رياض الأطفال، القاهرة.
- 2 - خضر ، إيمان أحمد (1993).الإنتماء في برامج أطفال التلفاز المصري.(رسالة ماجستير) ، جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، القاهرة.
- 3 - خلف, سهير محمد بسيوني (1987) . القيم المتضمنة في بعض برامج التلفاز الموجهة إلى الأطفال في مصر .(رسالة ماجستير) , جامعة طنطا : كلية التربية ، طنطا.
- 4 - راشد , لولوة (2002). بعنوان: " تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري " , مجلة الطفولة والتنمية, العدد 7, المجلد 8, فبراير , 59-81, المجلس العربي للطفولة والتنمية - مصر.
- 5 - رضا, هويدا محمد (2001) . الكارتون التلفازي وعلاقته باتجاهات الأطفال نحو العنف .(رسالة ماجستير) , جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، مصر.
- 6 - العبد , عاطف (1988). بعنوان : واقع الأطفال التلفازية في الوطن العربي ,في كتاب عاطف العبد , عبد التواب يوسف . " الطفل العربي ووسائل الإعلام واجهزة الثقافة : دراسة ميدانية " , المجلس العربي للطفولة والتنمية ، القاهرة ، ص 215-347.

7 - القليني , سوزان و هبه السمري (1997). بعنوان: " تأثير مشاهدة العنف في أفلام الكارتون بالتلفاز المصري على الأطفال " , المجلة المصرية لبحوث الإعلام , العدد الأول, يناير , ص 97-116.

ثالثاً : الدوريات والأبحاث والدراسات المنشورة

- 1 - ابراهيم, عبد الستار والدخيل, عبد العزيز بن عبدالله و ابراهيم, رضوى (1993) . العلاج السلوكي للطفل (أساليبه ونماذج من حالاته), سلسلة عالم المعرفة , سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت.
- 2 - صالح, قاسم حسين, (1981). الإبداع في الفن, وزارة الثقافة والإعلام , دار الرشيد للنشر, الجمهورية العراقية.
- 3 - الموسى, عصام سليمان, (2003) . الإعلام والمجتمع , دراسات في الإعلام الأردني والعربي والدولي , سلسلة كتب ثقافية تصدرها وزارة الثقافة. عمان - الأردن.
- 4 - اليونسييف (1991) , اتفاقية حقوق الطفل والإعلان العالمي لبقائه و نمائه .

رابعاً : المقابلات الشخصية

أبو سمهدانه , 'حسن أحمد , (2012) مقابلة أجراها الباحث لغايات البحث في محافظة الكرك 16 تموز 2012.

ب- المراجع الأجنبية:

- (2009.) **Definition of Graphic Communications GRAPHIC COMM CENTRAL**, 2008. Accessed 25 Feb
- Nikken & Peters. (1998) **Children's Perceptions of Tv reality**. In. *Journal of Broadcasting and Electronic Media*, Vol .32, No.4p.
- Rabin ,Beth Elyse.(1994) **Children's Understanding of Emotional Display Rules on Family Television Series**. *Ph.D* (U.S.A Los Angeles: University of California. In First Search @ Oclc. Org. In:(11-3-2002).

ج - مواقع الإنترنت :

1 - التّخاطر

http://e3rfnafsk.blogspot.com/2011/07/blog-post_2065.html

<http://yaser3.the-talk.net/t2129-topic>

<http://www.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=Fatwald&>

[Id=130567](#)

2 - مغامرات عدنان

<http://www.hamasatrewaiya.com/showthread.php?t=833>

3 - مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك

<http://ar.wikipedia.org/wiki/>

4 - رواية المسلسل (The Incredible):

<http://www.montada.com/register.php>

الملحق الأول

يتضمن هذا الجزء أسماء المحكمين :

الجامعة	الكلية	اسم المحكم
جامعة اليرموك	الإعلام	الدكتور حاتم علاونة
جامعة اليرموك	الإعلام	الدكتور عادل صادق محمد
جامعة اليرموك	علاقات عامة وإعلان	الدكتور شفيق رابعه
جامعة الشرق الأوسط	الإعلام	الدكتور محمد المناصير
جامعة اليرموك	علم الاجتماع	الدكتور نجله نجله محمد صالح
جامعة اليرموك	تربية	الدكتور رياض القاعد
جامعة اليرموك	علم النفس التربوي	الدكتور علاء عبيدات
جامعة اليرموك	علم النفس التربوي	الدكتور مؤيد مقدادي
جامعة اليرموك	تصميم جرافيك	الدكتور محمد بني هاني
جامعة اليرموك	رسوم متحركة	الدكتور خسروف منيوتيف

الملحق الثاني

ويتضمن نموذج (تحليل المضمون) موجه إلى المحكمين :



أدوات وعناصر التحليل لدراسة ماجستير في الإعلام

السادة والسيدات المحكمين العاملين في القطاع الإعلامي والتربوي والفنون التطبيقية المحترمين

هذه أدوات وعناصر التحليل لدراسة ماجستير في الإعلام – جامعة الشرق الأوسط بعنوان :

" الإحياءات والاتصالات الرسومية في برامج الرسوم المتحركة الموجهة إلى الأطفال

(دراسة تحليلية في النسخة العربية من برنامج عدنان ولينا) "

وعنوانها باللغة الأجنبية :

Impressiveness and Graphical Communications in Animation Programs for Children

(Analytical Study in the Arabic Version of the Program, Adnan and Lena)

ويأمل الباحث منكم وضع تعليقاتكم وأقتراحاتكم على أدوات التحليل بما ترونه مناسباً من وجهة نظر

كل واحد منكم

ولكم جزيل الاحترام والتقدير

الباحث : هيثم منصور عينة

كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط

رقم الحلقة : زمن الحلقة : الشخصيات : طبيعة المشاهد :

أدوات التحليل	عناصر التحليل	التكرار
الاتصال		
	الاتصال عن طريق التخاطر	
	الاتصال عن طريق أدوات الاتصال	
	الاتصال عن طريق لغة الجسد	
الاتصالات الرسومية		
	استخدام الألوان في التعبير عن المواقع الجغرافية	
	تعدد الأماكن واختلافها	
	تنوع واختلاف الأزياء	
الرموز		
	أدوات مستخدمة	
	علامات محددة	
العواطف الايحائية المباشرة		
	التقبيل	
	الحمل	
	العناق	
	السلام باليد	
	الضرب الحميمي	
العواطف الايحائية غير المباشرة		
	حركات اليد والأرجل	
	احمرار الخدين	
	لغة العيون	
	الإيحاءات الجنسية	
العنف الإيحائي المباشر		
	الغضب	
	الضرب	
	التوبيخ	
	اصطياد الحيوانات , عن طريق الأسلحة	
	اشتعال الحريق	
	الانفجارات المختلفه	
	القتل الإيحائي للأشخاص عن طريق الاسلحة	

		الأسلحة المستخدمة
	سكين	
	رمح	
	قوس وسهم	
	مسدسات	
	رشاشات طائرة	
	مدافع وصواريخ	
	صناديق متفجرة وقنابل	
		الأصوات المؤثرة
	الرعد	
	الحيوانات	
	الأدوات الثقيلة	

ملاحظات المحكمين :

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

اسم المحكم :

الرتبه الأكاديمية :

التخصص العلمي :

التوقيع :

التاريخ

الخلاصة :

الحمدُ لله ربّ العالمين الذي وفقني لأتجاز هذا العمل ومدّني بالصبر والطاقة , والصلاة والسلام على خير البشر النبي الامي والمصطفى المختار محمد - صلى الله عليه وسلم .

اما بعد .

المقدمة :

تعددت وسائل الإعلام وتنوعت مضامينها بشكل كبير حيث عبّرت عن مواضيعَ مختلفة في حياتنا اليومية , ومنها ما يهم الصغار والكبار على حدّ سواء .

و بهذا الصدد يجب الإنتباه إلى ان أفلام الرسوم المتحركة الوافدة, تحاكي مواقف إيحائية توجّه إلى الطفل العربي, و تحمل مضامين تتضمن الفزع والخوف والرهبّة، وإثارة مواقف العطف على الشخصيات التي تدل على الشر والسخرية. كما أنّها تحمل مضامين منافية لأخلاق مجتمعاتنا في بعض الأحيان.

و لذا كان هدف هذه الدّراسة التي تحمل عنوان لغة الجسد في برامج الرسوم المتحركة (دراسة تحليلية في النسخة العربية من برنامج (مغامرات عدنان)) وتتخلص مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية :

1. ما هي السلوكيات الحميمة ولغة الجسد المستخدمه في برنامج (مغامرات عدنان) ؟
2. ما هي الإيحاءات التي تدل على العنف في برنامج (مغامرات عدنان)؟
3. ما هي الأصوات المؤثرة والاتصالات الرسومية في برنامج (مغامرات عدنان) الموجهة للأطفال؟
4. ما هي أشكال الاتصالات المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان) ؟
5. ما هي طبيعة الرموز المستخدمة في برنامج (مغامرات عدنان) ؟

و لهذا فإنّ هذه الدّراسة في غاية الأهميّة من ناحية كشف لغة الجسد التي تحتويها برامج الأطفال، و من ثمّ تنبيه ذويهم للحرص و الإنتباه لمضامين هذه البرامج و آثارها على أطفالهم.

اما الإطار النظري

فتناول الباحث في هذا الجانب النظرية الاعلامية التي تدعم موضوع الإيحاءات والإتصالات الرسومية في أفلام الرسوم المتحركة فتم استخدام نظرية الإنتماء الثقافي : Cultivation Theory

حيث ان الأطفال يعتقدون ان العالم هو خلف شاشة التلفاز , وهذا ما يتضمنه التلفاز من إيحاءات تبيث رسائل فكرية للأطفال وترسخ بهم مفهوم انمائي وثقافي

وتضمنت محاور الدراسة لغة الجسد: التي يستخدمها الإنسان لإيصال رسالة معيّنة للطرف الآخر المعني باستقبال الرسالة ومحور العقل الباطن الذي يتعلق بالذات والعالم الداخلي واستطاعته أن يغير حياة الإنسان نحو الأفضل أو نحو الأسوأ , نحو الخير أو الشر. ومحور الإيحاءات التي تكمن خطورتها في بثّ وتكرار وسائل الإعلام رسالة إيحائية معيّنة يقصد بها تغيير السلوك والعادات والقيم لأطفالنا. وتضمنت الدراسة محور التّخاطر وتأتي اهمية في توصيل الأفكار بين الأشخاص حتى لو كان الأشخاص غير متقابلين , والمحور الاخر عن الصّور الذهنية فهي الإنعكاس الواضح لطبيعة العلاقة بين المستقبل والمتلقي حيث أنّها تستعمل كوسيلة اتصالية وتضمن ايضا محاور الدراسة عن الطفل الذي يتعرض للمواقف والخبرات التي تثير ارتياحة ومخاوفه على حد سواء , وقد تتحول المخاوف إلى سلوك دائم وتضمن محور آخر وهو التصميم الجرافيك وما له دور في استخدام الوسائل الإعلامية في عملية الإدراك البصري للطفل و رؤية ممتعة في الرسوم المتحركة وتم التركيز في المحور الأخير على برنامج الرسوم المتحركة (مغامرات عدنان) النسخة العربية

وتعدّ هذه الدراسة من الدّراسات الوصفية التي اعتمدها الباحث في دراسته على أسلوب تحليل المضمون , و تكون مجتمع الدراسة من جميع حلقات برنامج الرسوم المتحركة (مغامرات عدنان) النسخة العربية والبالغ عددها 26 حلقة , ولأغراض البحث وتحقيق أهدافه تم استخدام تصميم استماره تحليل مضمون , ضمت (50) وحدة تحليل موزعة على (9) فئات , وإجراء مقابلة شخصية من أجل الوصول إلى الاهداف.

وتم اعتماد وحدات تتشكّل من حلقات مسلسل الرسوم المتحركة (مغامرات عدنان).

اما النتائج فهي كالتالي

أنّ أعلى نسبة مئوية كانت للعناق في العواطف الإيحائية المباشرة , ويمكن أن نعزّز ذلك لأنّ العناق هو أوّل تصرف يقوم به الطفل مع الأطفال عندما يلعبون.

وان أعلى نسبة مئوية للعواطف الإيحائية غير المباشرة كانت للغة العيون وهذا يعزى إلى أنّ الأطفال يتفاهمون مع بعضهم البعض وليس فقط بالكلام بل أيضاً بلغة العيون

وأعلى نسبة مئوية كانت لافتنال الحريق حيث يقوم الطفل بحرق أي شيء أمامه وهذا العنف نجده عند بعض الأطفال وليس جميعهم، فعندما يغضب الطفل يذهب ويحضر أي شيء أمامه ويتلفه، أو يفعل أي تخريب كرد فعل عن الغضب الذي هو فيه.

و أعلى نسبة مئوية للعواطف الإيحائية غير المباشرة المرتبطة بالغضب كانت لصكّ الأسنان وهي مرتبطة بالغضب والذي يدل على شدة انفعال الطفل من الموقف المؤثر الذي حدث.

و أن أعلى نسبة مئوية في جدول الأسلحة المستخدمة كانت لأخرى وهذا يدل على أنّ ما يشاهد الأطفال من أدوات مستخدمة في الرسوم المتحركة يقومون بتقليدها واستخدامها، ولهذا يجب على الأهالي أن يكونوا على وعي بما يقوم به الطفل.

و ان أعلى نسبة مئوية هي للآلات الثقيلة , وهذا يدل على أن للأصوات تأثير على الأطفال فالآلات الثقيلة صوتها عالٍ وهذا يؤثر عليهم من ناحية الخوف والتوتر الذي تولده أصوات هذه الآلات وهذا كله ينعكس على شخصية الطفل بحيث يبقى خائفاً من الأصوات العالية، فتؤثر عليه بشكل سلبي.

و أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة مئوية في الاتصالات الرسومية كانت لاستخدام الألوان في التعبير عن المواقع الجغرافية وهذا يدلّ على أن للألوان دورٌ كبيرٌ في التعبير عن المواقع وتعريف الطفل بطبيعة المكان، من خلال الألوان ولها تأثير كبير على الطفل، ولها انعكاسات كثيرة عليه.

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن دور الصورة المتحركة في برنامج عدنان ولينا والخاص بالاتصال، حيث كانت أعلى نسبة مئوية للاتصال عن طريق لغة الجسد وهذا يدلّ على أنّ لغة الجسد من حركات وتصرفات لها دور كبير في التواصل بين الأطفال، حيث يمكن أن يطلب من صديقه أمراً عن طريق حركة ترتبط بالجسد.

و أظهرت النتائج أنّ أعلى نسبة مئوية في طبيعة الرموز المستخدمة كانت لعلامات محددة وهذا يدلّ على أنّ لها دور في تعريف الطفل بالأشياء وتنمية قدراته على التفكير في هذه العلامات وإلى ماذا ترمز وذلك يكون لها دور كبير في مساعدة الطفل وإرشاده.

التوصيات :

1. التركيز على انتقاء برامج الأطفال التي تحاكي الصّفة الإيجابية والتي تدل على التعاون والتسامح بين الأطفال والتّوجيه إلى سلوكيات حسنة.
2. تكليف جهة معينه ولجان مؤسسية رقابية على ما يعرض في وسائل الاعلام من برامج الرسوم المتحركة .